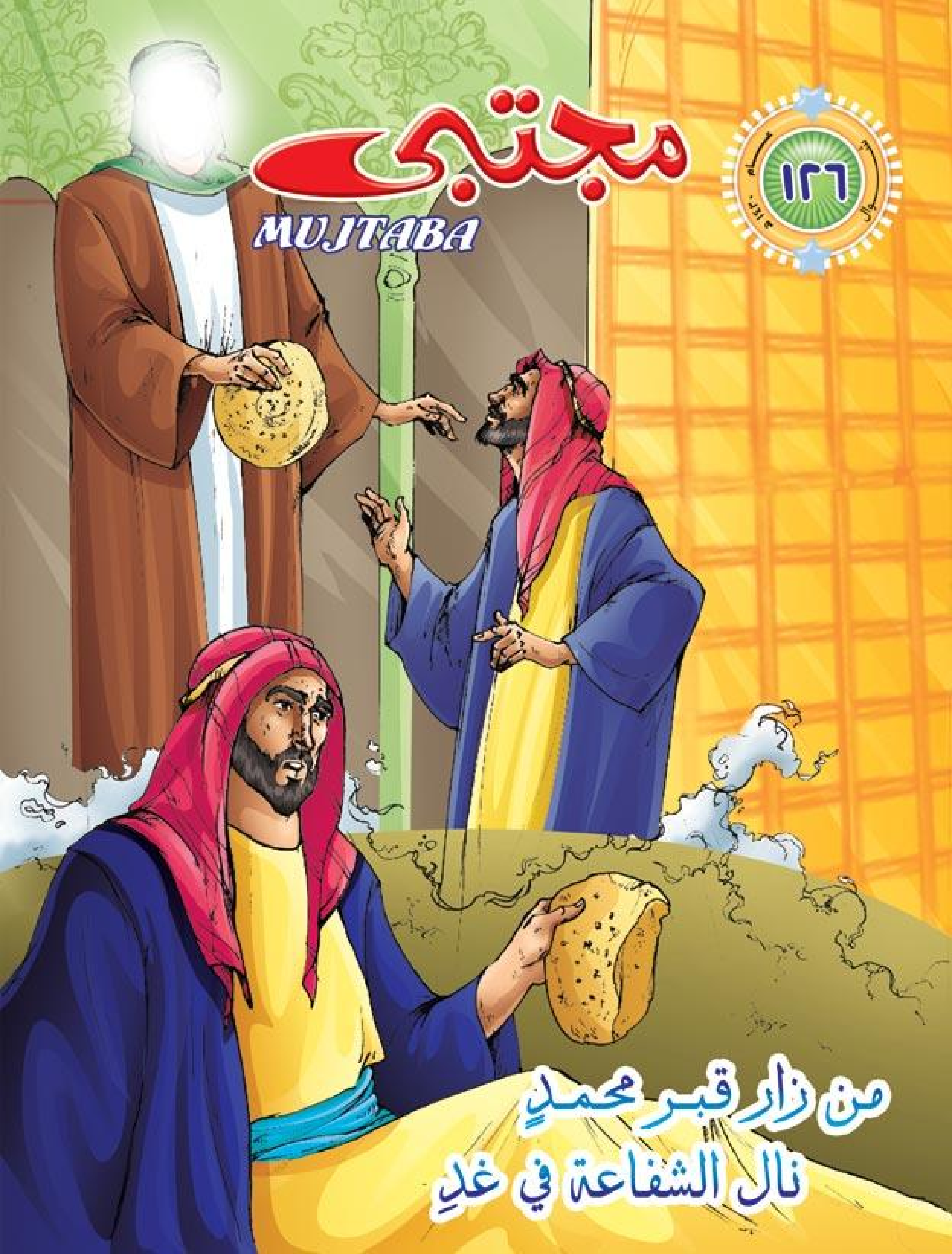


مجتبى
MUJTABA
١٢٦
من زار قبر محمدٍ
نال الشفاعة في غدِ



شهرية تصدر عن مؤسسة الامام علي(ع)
المركز الرئيسي - قم المقدسة

مدير التحرير
ضياء الجواهري

مدير الادارة
ضياء الزهاوي

تصميم و إخراج
علي كاشاني
+98 912 74 73 884



E-mail:info@alimamali.com

العنوان
الجمهورية الإسلامية في ايران
قم المقدسة
ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧
هاتف : ٠٠٩٨ ٢٥١ - ٧٧٤٣٩٩٦
فاكس : ٠٠٩٨ ٢٥١ - ٧٧٤٣١٩٩

تطلب مجلة مجتبى من

الجمهورية الاسلامية الايرانية
قم المقدسة- مؤسسة الامام علي _ المركز الرئيسي
ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧

العراق
النجف الأشرف _ شارع الرسول(ص)
قرب مدرسة التضال الموزع الرئيسي
الحاج محمد حسين حمادي

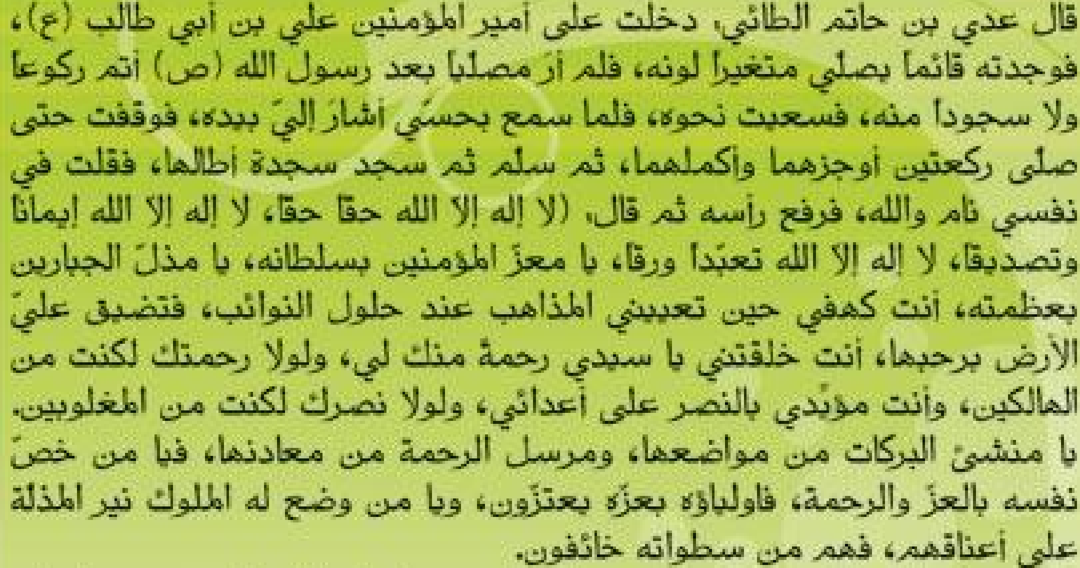
الجمهورية اللبنانية
بيروت _ص.ب : ٢٥/٣٨٤

الكويت
مكتبة أهل الذكر _ شارع أحمد مقابل مسجد
الامام الحسين(ع) السيد راضي حبيب

الجمهورية العربية السورية
دار البوادين(ع) مقابل الحوزة الزينبية

البحرين
مكتبة الرسول الأعظم(ص)
الهاتف : ٠٠٩٧٣ ١٧٥٥٦٢٨٧

دعاء سريع الإجابة لكل مكروب



قال عدي بن حاتم الطائي، دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع)، فوجدته قائماً يصلي متغيراً لونه، فلم أرَ مصلياً بعد رسول الله (ص) أتم ركوعاً ولا سجوداً منه، فسعيت نحوه، فلما سمع بحسّي أشار إليّ بيده، فوقفت حتى صلى ركعتين أوجزهما وأكملهما، ثم سلم ثم سجد سجدة أطالها، فقلت في نفسي نام والله، فرفع رأسه ثم قال، (لا إله إلا الله حقاً حقاً، لا إله إلا الله إيماناً وتصديقاً، لا إله إلا الله تعبّداً ورقاً، يا معزّ المؤمنين بسلطانه، يا مذلّ الجبارين بعظمته، أنت كهفي حين تعييني المذاهب عند حلول النوائب، فتضيق عليّ الأرض برحبها، أنت خلقتني يا سيدي رحمة منك لي، ولولا رحمتك لكنت من الهالكين، وأنت مؤيّدي بالنصر على أعدائي، ولولا نصرك لكنت من المغلوبين. يا منشئ البركات من مواضعها، ومرسل الرحمة من معادنها، فيا من خصّ نفسه بالعزّ والرحمة، فاولياؤه بعزّه يعتزّون، ويا من وضع له الملوك نير المذلة على أعناقهم، فهم من سطواته خائفون.

أسالك بكبريائك التي شققتها من عظمتك، وبعظمتك التي استويت بها على عرشك، وعلوت بها في خلقك، وكلهم خاضع ذليل لعزّتك، صلّ على محمد وآله وافعل بي أولى الأمرين تباركت يا أرحم الراحمين).

قال عدي بن حاتم، ثم التفت إليّ أمير المؤمنين بكلّه فقال، أسمعت ما قلت؟ قلت، نعم يا أمير المؤمنين، قال، (والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما دعا به مكروب، ولا توسّل إلى الله به محروب ولا مسلوب إلا نفّس الله خناقه وحلّ وثاقه، وفرّج همّه ويسّر غمّه، وحقيق على من بلغه أن يتحفظه).

قال عدي، فما تركت الدعاء منذ سمعته عن أمير المؤمنين (ع) حتى الآن.





افتتاحية العدد

هنيئا لكم يا أصدقاء مجتبى صيامكم وقيامكم وطاعاتكم في شهر الله المبارك، وتقبل الله أعمالكم، ومبروك لكم جميعا حلول عيد الفطر السعيد، ولو تأملتم قليلا إلى شهر الله المبارك الذي رحل بأعمالنا جميعا إلى الله العزيز القدير، ومجيء شهر شوال، فهكذا هي الدنيا ظل زائل، فالسعيد السعيد الذي قضاها بالطاعة وسُجلت له فيها الحسنات وثقل فيها ميزانه ، فاليوم الذي يمر لا يأتي بعد، والشهر كذلك والسنين التي قضيناها سُجلت علينا فيها تبعاتها ونسأل الله سبحانه أن يعاملنا بالإحسان إحسانا وبالسيئات غفرانا، فانتهزوا الفرص بالخير والأعمال الصالحة فإنها تمرّ مرّ السحاب وهنيئا لمن وضع نصب عينيه ذلك اليوم الذي يُعرض فيه العباد للحساب وتكشف فيه السرائر وتقلب فيه القلوب والأبصار.

وفي شهر شوال نعزّيكم بذكرى شهادة إمامنا الصادق (ع) في الخامس والعشرين منه، عظم الله أجورنا وأجوركم ووفقنا وإياكم لرضاه إن شاء الله تعالى.

طريقة الإشتراك

من خارج إيران: على صديق مجتبى تحويل القيمة بموجب حوالة مصرفية أو شيك بمبلغ (٢٥ دولار) على بانك ملي ايران-شعبة قم-كد (٢٧٠) رقم الحساب(٢٢٢٠-٢٢٢) مؤسسة آل البيت. وداخل الجمهورية الإسلامية: بحوالة مصرفية بمبلغ ١٠٠٠٠تومان تحول على بانك ملي ايران-شعبة خيابان شهداي قم-كد٢٧٠٨ رقم الحساب(١٢٨٣٤) ضيا- الجوافري. و نسخة من الحوالة الى عنوان ادارة المجلة ص.ب ٣٧١٨٥/٧٣٧ مع ذكر العنوان البريدي الكامل للمشترك.

زيارة قبر الرسول (ص)

عن أبي عبدالله محمد بن العلاء قال:

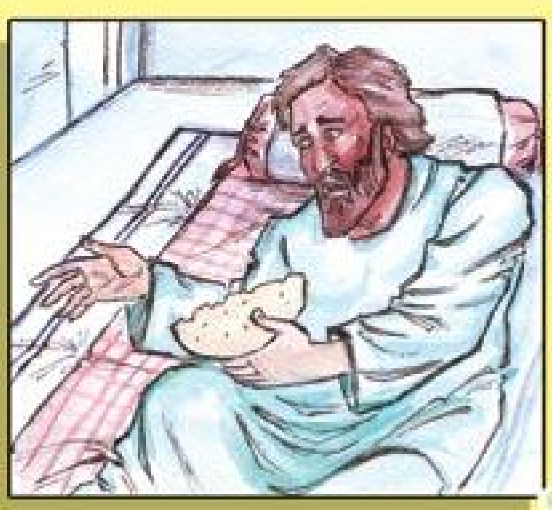
دخلت مدينة رسول الله(ص) ، وقد غلب عليّ الجوع، فزرت قبر النبي(ص) وسلمت عليه وقلت: يا رسول الله جئت وبي من الفاقة والجوع ما لا يعلمه إلا الله عزّوجلّ، وأنا ضيفك في هذه الليلة، ثم غلبني النوم ، فرأيت النبي(ص) في المنام فأعطاني رغيفاً ، فأكلت نصفه ثم انتبهت من المنام وفي يدي نصفه الآخر، فتحقق عندي قول النبي(ص): (من رآني في المنام فقد رآني حقاً، فإن الشيطان لا يتمثل بي)، ثم نوديت يا أباعبدالله: (لا يزور قبري أحدٌ إلا غُفِرَ له ونال شفاعتي غداً).

أقول: أين هم دعاة الوهابية الذين ابتلي بهم الإسلام، الذين يمنعون زيارة النبي(ص) الذي أرسله الله تعالى رحمةً لعباده، ويعتبرونها بدعة، لأنها تفضي إلى الشرك! اللهمّ إني أبرأ إليك مما يقوله هؤلاء الجهلة المعاندون!!

ولذلك صيغ هنا المعنى بأبيات من الشعر:

من زار قبر محمدٍ — نال الشفاعة في غدِ
بالله كرر ذكرَهُ — وحديثه يا منشدي
واجعل صلاتك دائماً — جهراً عليه تهتدي
فهو الرسول المصطفى — ذو الجود والكف الندي
وهو المشفع في الورى — من هول يوم الموعدِ
والحوض مخصوص به — في الحشر عذب المورد
صلى عليه ربُنا — ما لاح نجم الفرقد







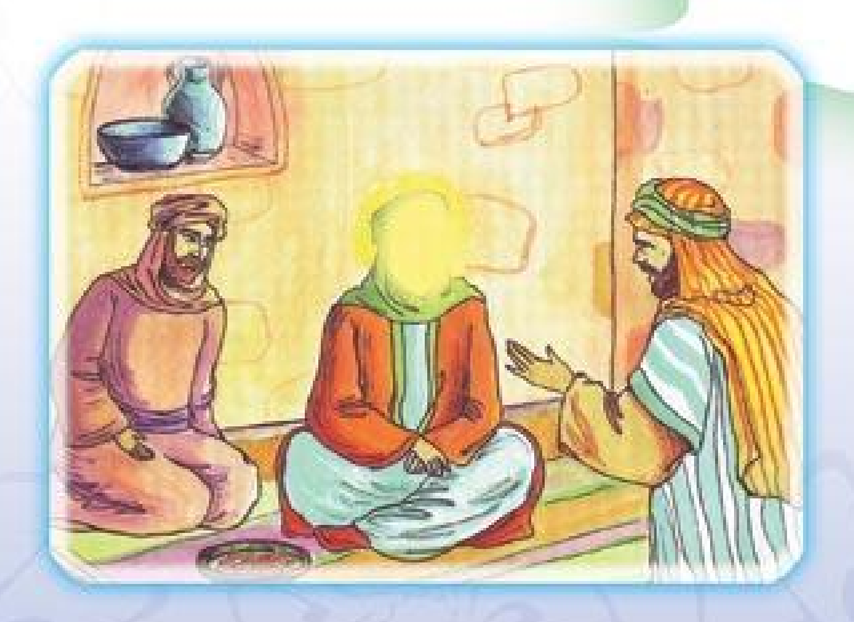


عبقات شذى سيرتك يتخطى الزمان كله

روى الثقات أنّ الخريت بن راشد أحد أبرز قادة الخوارج قال للإمام أمير المؤمنين (ع): لن أشهد معك الصلاة، ولن أمتثل لك أمراً وليس لك عليَّ من سلطان، فقال له الإمام(ع): لك ذلك شريطة أن لا تعتدي على أحد، ولا تسيء إلى إنسان، وكان يعطيه نصيبه من الفيء أسوة بسائر الناس فلا يحابي مواليا ، ولا يحرم معاديا.

أقول: ترك الإمام(ع) للخريت الحرية مع ماله عليه من حق الولاية وما في يده من القوة التي شهد له بها القريب والبعيد والصديق والعدو ، ليعطي أرباب المناصب والحكام درسا في الأخلاق والتعامل مع الآخرين.

السيرة العملية العطرة
للإمام الصادق (ع)



بمناسبة شهادة الإمام الصادق(ع) نذكر ما يلي:
لا يختصم اثنان في أن الإمام الصادق(ع) كانت له الأبوة العلمية على الجميع، وأن كل أئمة المذاهب الأربعة وغيرهم قد نهلوا من بحر علمه وحكمته، حتى أصبح منارا للأجيال لكافة المسلمين الذين يطلبون الحق وبه يهتدون.

ولقد آلى الإمام(ع) على نفسه أن يسير بسيرة آبائه وأجداده الطاهرين سيرة جعلت منه مفخرا لشيعته ورمزا عاليا لإنسانيته، فكان(ع) المثل الأعلى في مساعدة الضعفاء وأبناء السبيل:

دخل عليه عمار الساباطي أحد أصحابه، فقال له: يا عمار، إنك رب مال كثير فتؤدي ما افترض الله عليك من الزكاة؟ قال عمار: نعم.

فقال الإمام(ع): فتخرج الحق المعلوم من مالك؟
قال عمار: نعم
فقال(ع): فتصل قرابتك وتصل إخوانك؟
قال عمار: نعم.
فقال(ع): يا عمار إن المال يفنى، والبدن يبلى والعمل يبقى، والديان حي لا يموت، يا عمار ما قدمت فلم يسبقك وما أخرت فلم يلحقك.

وقد عُرِفَ(ع) بشدة اهتمامه بمساعدة الضعفاء والمحتاجين وقضاء حوائج المؤمنين، قال يوما لأصحابه: ما لكم تستخفون بنا؟ فقام إليه رجل من خراسان فقال: معاذ الله أن نستخف بكم أو بشيء من أمركم! فقال(ع): إنك واحد ممن استخفّ بي! فقال الرجل: معاذ الله أن أستخف بك!! فقال(ع): ويحك ألم تسمع فلانا ونحن بقرب الجُحفة وهو يقول لك: احملني قدر ميل، فقد والله أعييت، فوالله ما رفعت له رأسا؟ لقد استخففت به، ومن استخفّ بمؤمن فبنا استخفّ، وضيّع حرمة الله عزوجلّ.

وقال واحدٌ من أصحابه واسمه (مصادف) : كنت عند أبي عبدالله الصادق(ع) فدخل رجل فسلم عليه فسأله: كيف عيادة اغنيائكم لفقرائكم؟
فقال الرجل: قليلة، فقال الإمام(ع): فكيف يزعم هؤلاء أنهم شيعتنا؟!!

ومن جملة توجيهاته وتعاليمه حثه أصحابه على طلب المال الحلال والتكسب في الأسواق،

قال المعلى بن خنيس : رآني الإمام الصادق(ع) وقد تأخرت عن الذهاب والعمل في السوق، فقال: أغدُ إلى عزّك، وقيل له عن رجل إنه قال: لأقعدنَ ولأصلينَ ولأصومنَ ولأعبدنَ الله فأما رزقي فيأتيني، فقال الإمام(ع): هذا أحد الثلاثة الذين لا يستجاب لهم.

وقال له رجلٌ: إنا لنطلب الدنيا ونحب أن نؤتاها.

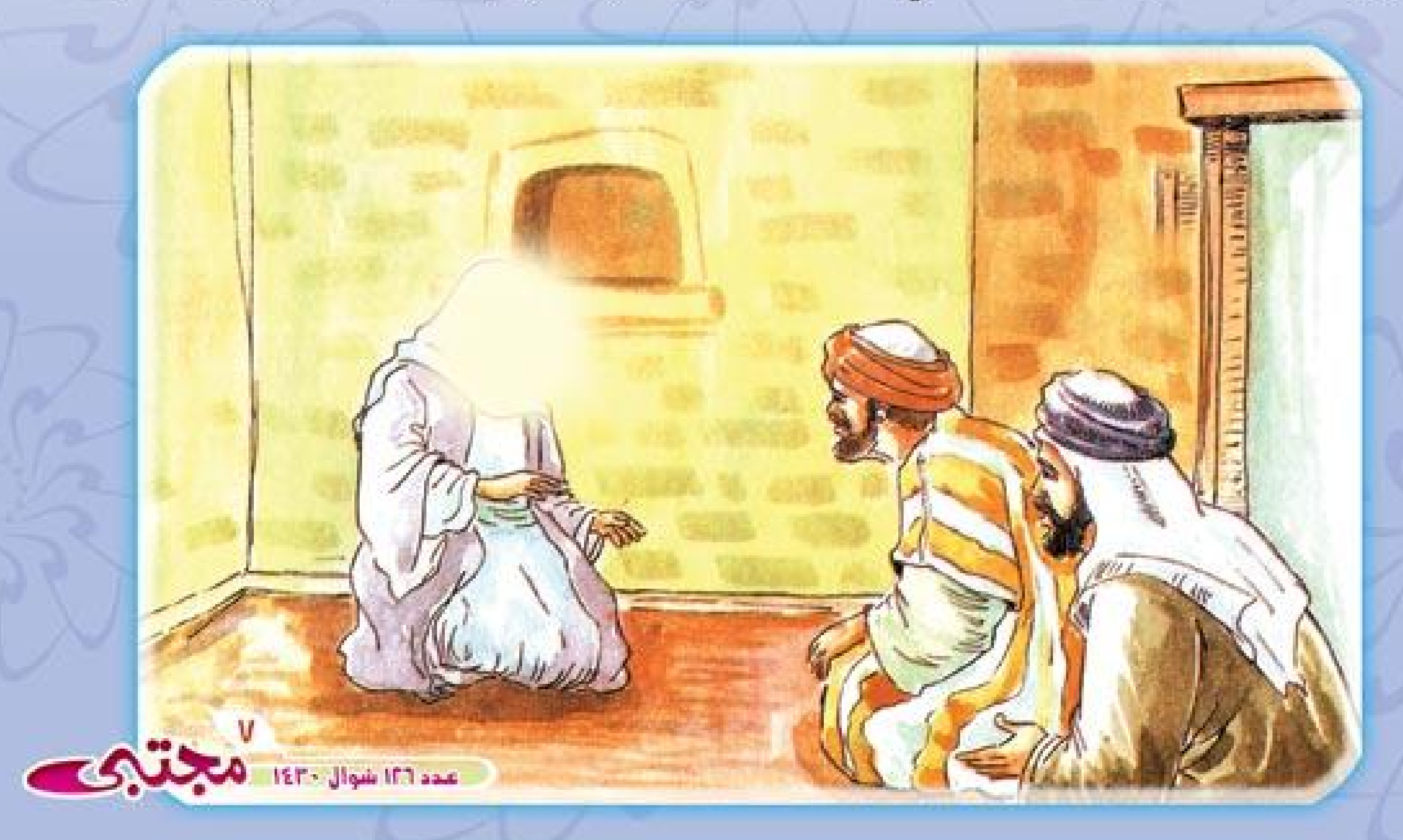
فقال(ع): ماذا تحب أن تصنع بها؟

قال الرجل: أوسّع بها على نفسي وعيالي، وأصل بها قرابتي وأتصدّق واعتمر واحج، فقال(ع): ليس هذا طلب الدنيا، هذا طلب الآخرة.

وكان(ع) يضرب المثل بنفسه في طلب الرزق الحلال. قال أبوعمر الشيباني : رأيت أباعبدالله الصادق(ع) وبيده مسحاة يعمل في حائط له والعرق يتصبّب منه، فقلت: جعلت فداك أعطني أكفك.

فقال لي: إني أحبُّ أن يتأذى الرجل بحرّ الشمس في طلب المعيشة، وفي قول له آخر: إني لأعمل في بعض ضياعي وإنّ لي من يكفيني، ليعلم الله إني أطلب الرزق الحلال.

يا سيدي يا أباعبدالله(ع) لو لم تكن هذه سيرتك العبقة وهذه سجاياك الكريمة لم تخلد في قلوب محبيك ومواليك، فإنك صادق فيما تقول وتقرن القول بالعمل وتخشى الله تعالى فيما تقول وتعمل، فسلام الله عليك في يوم شهادتك في الخامس والعشرين من هذا الشهر من سنة ١٤٨ هـ ويبقى في قلوبنا سؤال ولوعة، فإذا كنت يا سيدي باعتراف الأئمة علماً اهتدى بك الجميع وأقرّوا لك بالأبوة العلمية فضلاً عن طهارتك التي أنزلها الله بكتابه، فلماذا هدم الحاقدون قبرك؟ ولماذا أزالوا معالم ذلك الثرى الطاهر؟!!



ماذا رأى زيد الشهيد عند خصامه مع الإمام الصادق(ع)

جاء في كتاب المناقب لابن شهر آشوب ما يلي:

عن مُعتِب خادم الإمام الصادق(ع) قال: كان عند الإمام الصادق(ع) جماعة من أصحابه، فبينما هم جالسون إذ طُرقت الباب، قال معتب: فخرجت فإذا أنا بزيد بن علي بن الحسين(ع) ، فأخبرت الإمام(ع) بذلك، فقال لجماعته : ادخلوا هذا البيت وردّوا الباب ولا يتكلم منكم أحد. فلما دخل زيد قام إليه الإمام الصادق(ع) فاعتنقا وجلسا طويلاً يتشاوران، ثم علا الكلام بينهما



فقال زيد: دع ذا عنك يا جعفر، فوالله لئن لم تمد يدك حتى أبايعك أو هذه يدي فبايعني لأتعبتك ولأكلفنك ما لا تطيق، فقد تركت



الجهاد وأخلدت إلى الخفض وأرخيت الستر واحتويت على مال المشرق والمغرب.

فقال الصادق(ع): يرحمك الله يا عم، يغفر الله لك يا عم، وزيد يسمعه ويقول: موعدنا الصبح أليس الصبح بقريب، ومضى.

فتكلم الجماعة الحاضرون في ذلك، فقال الإمام(ع): مه لا تقولوا لعمي زيد إلا خيرا، رحم الله عمي فلو

ظفِرَ لوفى، فلما كان في السحر جاء زيد إلى دار الإمام(ع)، فقرع الباب ، ففتح له الإمام(ع) الباب، فدخل يشهق ويبكي ويقول: ارحمني يا جعفر رحمك الله، ارض عني يا جعفر رضي الله عنك، اغفر لي يا جعفر غفر الله لك، فقال الإمام الصادق(ع): غفر الله لك ورحمك ورضي عنك، ما الخبر يا عم؟ قال زيد: نمت ، فرأيت



رسول الله (ص) داخلا عليّ وعن يمينه الحسن(ع) وعن يساره الحسين (ع)، وفاطمة عليها السلام خلفه وعلي (ع) أمامه، وبيده حربة تلهث نارا وهو يقول: ايها يا زيد، آذيت رسول الله(ص) في جعفر، والله لئن لم يرحمك ويغفر لك ويرض عنك لأرمينك بهذه



الحربة فلأضعها بين كتفيك، ثم لأخرجها من صدرك، فانتبهت فزعاً مرعوباً، فصرت إليك، فارحمني يرحمك الله ، فقال الإمام(ع): رضي الله عنك وغفر الله لك، أوصني فإنك مقتول مصلوب محرّق بالنار، فوصّاه زيد بعياله وأولاده وقضاء دينه.





القناعة كنز لا يفنى

قال سفيان الثوري: من أراد أن ينظر إلى رجل خُلق من الذهب والمسك فلينظر إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي.

أقول: بل هو أغلى من الذهب؛ لأنه زهد بالذهب ومن كل مغريات الدنيا، أرسل إليه سليمان بن علي أمير الأهواز في زمن العباسيين رسولاً يطلبه لتعليم وتأديب أولاده، فوجده الرسول يبل خبزاً يابساً بالماء ويأكل منه، فقال له: أجب الأمير.

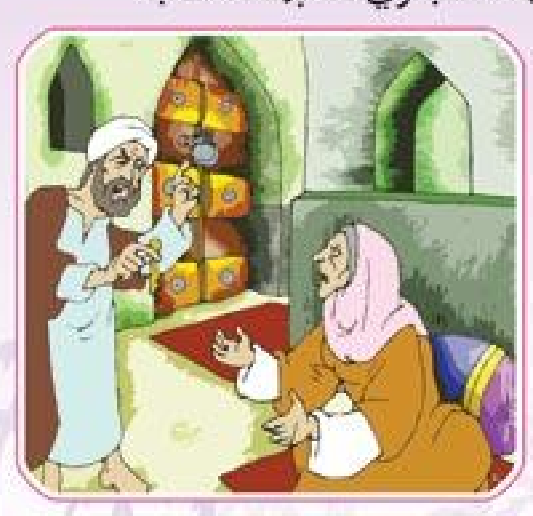
قال الخليل: لا حاجة لي به. قال الرسول: يغنيك عن هذا. قال الخليل: ما دمت أجد هذا فلا حاجة لي بأحد كائناً من كان، ثم قال: بلّغ الأمير هذه الرسالة وهي بيتان من الشعر:

للناس مالٌ ولي مالان مالهما
إذا تحارس أهل المال حراسُ
ما لي الرضابالذي أصبحت أملكه
ومالي اليأس عما حازه الناس



تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون في الأرض علواً ولا فساداً

الشيخ مرتضى الأنصاري أعلى الله مقامه يضرب به المثل في الزهد والقناعة، كانت تأتيه الأموال من كل مكان من الدنيا، لكنه بقي على وضعه فلم يغير بيته ولا طعامه ولا لباسه ولا فراشه ولا أثاث بيته، حتى لامته والدته وقالت: ملا مرتضى ألا تغيرَ وتبدِل شيئاً من أثاث وفراش بيتك، وهذه الحجرة مملوؤة من صُرر النقود التي لا تحصى؟ قال لها: يا والدتي العزيزة، هذه حقوق الله وأنا وكيل عنها أدفعها إلى عباد الله، فليس بإمكاني أن أتصرف بها، ولما ألحت عليه قال لها: يا أماه هذا مفتاح الحجرة خذي أنت بيدك وأخرجي ما تحتاجين ونحتاجه إلى البيت، فلما أخذت المفتاح ورأى منها الجد في فتح الباب قال لها: ولكن اعلمي أنَ حساب ما تأخذين من الحجرة من المال يوم القيامة أنت مسؤولة عنه، فأبت حينئذٍ أن تفتح الغرفة وأعادت المفتاح إليه وقالت: لا طاقة لي بحساب يوم القيامة؛ لأن في حلالها حساب وفي حرامها عقاب وفي الشبهات عتاب.

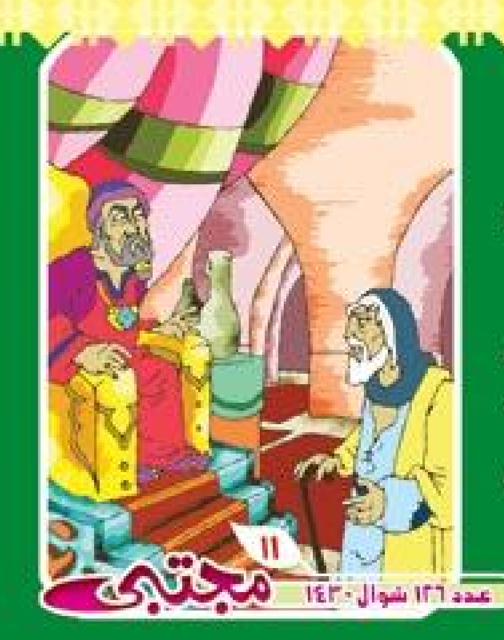


انظر إلى صلابة إيمانهم



في يوم من أيام صفين خرج من جبهة الشام رجلٌ يقال له (ابن مقيّدة الحمار) وهو من الشجعان المعروفين بالفروسية، فنادى هل من مبارز؟ فأحجم الناس عنه، فقام إليه رجل كبير السن شيخٌ يسمى (المقطع العامري)، فلم يأذن له أمير المؤمنين(ع) قائلاً: أقعد يا شيخ فإنك كبير السن. فنادى ابن مقيدة الحمار: ألا من مبارز؟ فقام إليه المقطع مرة ثانية، فأجلسه أمير المؤمنين(ع)، وفي المرة الثالثة قام المقطع العامري وقال لأمير المؤمنين(ع): يا أمير المؤمنين والله لا تردني فإما أن يقتلني فأتعجّل إلى الجنة، واستريح من هذه الحياة الدنيا وكبر السن والهرم، وإما أن أقتله فأريحك منه. فأذن له أمير المؤمنين(ع) ودعا له قائلاً: (اللهمّ انصره)، فحمل على ابن مقيدة الحمار، فتبارزا فلم يجد ابن مقيدة الحمار وسيلة أو فرصة من خصمه إلاّ انتهزها، ولكنه لم يتمكن منه، فاضطرّ إلى الهرب، لكن العامري راح وراءه حتى مرّا بمعاوية في مركزه، فناداه معاوية إلى أين وقد شخص بك العراقي؟! فخجل ولم يجب. فلما كان عام الجماعة وبايع الناس معاوية سأل عن المقطع العامري فلما حضر عنده وهو شيخ كبير، فهدده لما كان من فعله بصفين، فأجابه العامري: نشدتك الله إلاّ قتلتني وأرحتني من بؤس الحياة وأدنيتني من لقاء ربّي. فقال معاوية: إني لا أقتلك ولكنت لي إليك حاجة. قال فما حاجتك؟ قال معاوية: أريد أن أواخيك؟ قال العامري: إنا وإياكم قد افترقنا في الله، فدعنا على حالنا حتى يجمع الله بيننا في الآخرة. قال معاوية: فزوجني ابنتك. قال العامري: قد منعتك ما هو أيسر عليّ من ذلك. قال معاوية: فاقبل مني صلة؟ قال العامري: لا حاجة لي فيما عندك ولم يقبل منه شيئاً.

الفضيل بن عياض والرشيد



كان الفضيل من العباد الزاهدين ، قال له الرشيد يوماً: ما أزهدك؟! قال الفضيل: أنت أزهد مني. قال الرشيد: وكيف؟ قال: أنا زهدت في الدنيا وهي فانية وأنت زهدت في الآخرة وهي باقية وهذا هو الفارق بين ابناء الدين وابناء الدنيا. ثم قال الفضيل: لو كانت لي دعوة مستجابة لسألت الله سبحانه أن يهدي المتسمين بسمة رجال الدين إلى الحق حتى لا يصبحوا وعاظاً للسلاطين.



لماذا يبكي على الحمار؟

ماتت زوجة جحا فما حزن عليها، ولا ذرف دمعة لفراقها، ثم مات حماره فأخذ يبكي عليه بكاءً حاراً. فاستغرب الناس منه، فسألوه وهم متعجبون منه، ما هذا يا جحا؟ ماتت زوجتك فلم تحزن عليها ومات حمارك فحزنت عليه وانفذت عليه ماء العيون فقال: وما ذنبي أيها السائلون، لما ماتت زوجتي أقبل هذا يقول: إنّ أختي حاضرة لتكون لك زوجة صالحة وأقبل ذاك يسرُّ في أذني أن ابنته ستكون خير عوض عن المرحومة، ثم مات حماري فلم أجد أحداً يعوضني عن فقدانه!!



بنت الكتاب

قيل لأعرابي: أتحسن قراءة أم الكتاب؟ قال: والله ما أحسن قراءة بنته فكيف بأمه؟!!

من الغرائب

قال ابن أبي العتيق لرجل: ما اسمك يا رجل: قال: وثاب، قال: وما اسم كلبك هذا؟ قال: عمرو ، فقال:

فلو كان من التوفيق
قد أعطيَ أسبابا
لسمى نفسه عمرواً
وسمى الكلب وثابا

أنا مدينة العلم وعلي بابُها

دخل يهوديٌ على الإمام أمير المؤمنين(ع) فقال: أخبرني عن عدد يكون له نصفٌ وثلثٌ وربعٌ وخمسٌ وسدسٌ وسبعٌ وثمنٌ وتسعٌ وعشرٌ ولم يكن فيه كسر، فقال له(ع): إن أخبرتك بذلك تسلم؟ قال اليهودي: نعم، فقال عليه السلام إضرب أيام اسبوعك في أيام سنتك (٧ * ٣٦٠)، فسيخرج الرقم الذي تريده فتحقق اليهودي من ذلك فكان الرقم هو ٢٥٢٠ من هنا نعلم قوله(ع): (علمني رسول الله(ص) ألف باب من العلم ينفتح لي من كل باب ألف باب)، وإلا كيف يُهتدى إلى هذا الرقم لأول مرة؟!!

الأعرابي البخيل

قيل: إنّ أعرابياً كان ساكناً في دير وقد ورد مدينة البصرة وراح إلى السوق، فاشترى تمراً وزيتاً وانتحى ناحية واشتغل بالأكل، فمرَّ به شخص جائع فقال له: ماذا تأكل؟ قال: تمراً وزيتاً، بمالي اشتريت. قال الجائع: أهو طيب؟ قال: اشترِ وجرّب. فقال الجائع: يا حبذا سماطك الممدود، فقال الأعرابي: أما ترى العود مسنود (أي العصا). فقال الجائع: أخطفُ واهرب، فقال الأعرابي: الحق وأضرب، فقال الجائع: أما سمعت قول النبي(ص): (بارك الله في زاد تزاحمت عليه الأيدي). قال الأعرابي: ذاك في عمل الطين!!



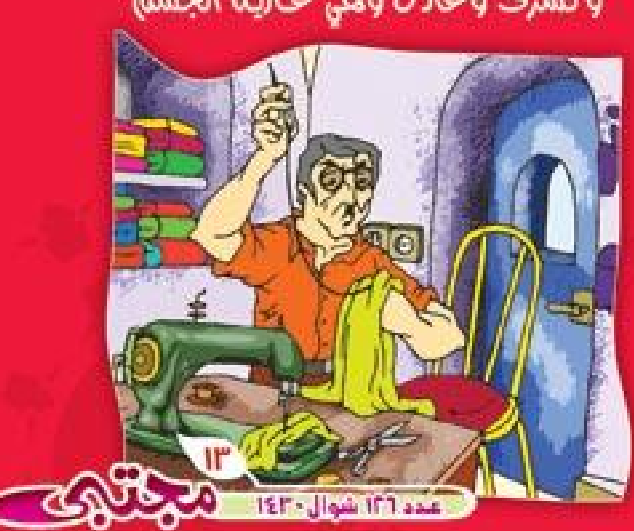
قالوا في الإبرة

قال الشاعر:

وذات ذوائبٍ تنجرّ طولاً ... وراها في المجي وفي الذهابِ
بعينٍ لم تذق للنوم طعماً ... ولا ذرفت لدمعٍ ذي انسكابِ
وما لبست مدى الأيام ثوباً ... وتكسوا الناس أنواع الثيابِ

وقال آخر:

سقت ذات سمٍ في قميص فغادرت
به أثراً والله يشفي من السُمّ
كست قيصراً ثوب الجمال وتبّعاً
وكسرى وعادت وهي عارية الجسم



نوادر من ذكائه ونبوغه (ع)

١- سُئل أمير المؤمنين (ع) عن شيء شَربَ وهو حي، وأكل وهو ميت؟ فقال (ع) : ذلك الشيء هو عصا موسى (ع) شَربَتْ وهي في شجرتها غضَة، وأكلت لما تلقفت حبال السحرة وعصيُهم.

٢- وسُئل عليه السلام عن طير لا فرخ له ولا فرع له ولا أصل؟

فقال (ع) : ذاك طائر عيسى (ع) في قوله تعالى: (وإذ تخلق من الطين كهيئة الطير بإذني فتنفخ فيه فيكون طيراً بإذني).

٣- وقيل له (ع) : ما الكائن الحي الذي خرج من بطن حيوان وليس بينهما نسب؟ فأجاب (ع) : إنه نبي الله يونس بن متى (ع) خرج من بطن الحوت.

٤- ذكر صاحب كتاب عرائس الثعلبي عن أمير المؤمنين (ع) قوله: من لبس نعلاً صفراء قل همُه، لأن الله تعالى يقول: (إنها بقرة صفراء فاقعٌ لونها تسر الناظرين).

٥- جاءت إليه (ع) امرأة فقالت: ما ترى أصلحك الله وأثرى لك أهلا:

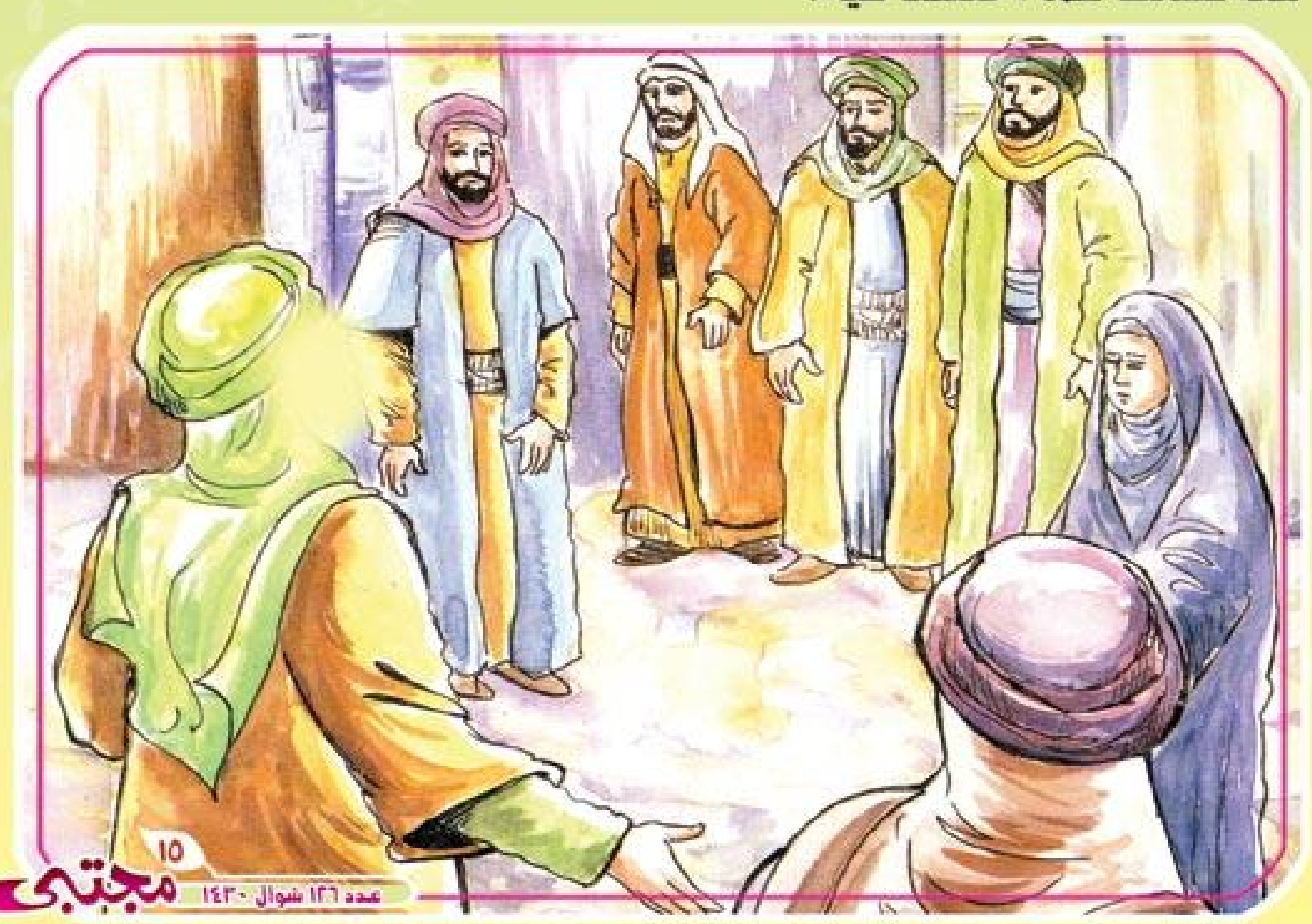
في فتاة ذات بعل أصبحت   تطلب بعلاً بعد إذن من أبيها

أترى ذلك حلالاً؟ فأنكر السامعون واستغرب آخرون لكن باب علم مدينة رسول الله (ص)المعروف بالنبوغ والنباهة والذكاء المفرط قال لها: أحضريني بعلك، فلما أحضرته امرهُ بطلاقها أو تخلية سبيلها، ففعل ولم يحتج لنفسه

بشيء، فقال (ع): إنه عنين ، فأقرّ الرجل بذلك وعقد لها على رجل آخر من غير أن تقضي عدة.

٦- جاء في المناقب عن إمامنا الصادق (ع) أن عقبة ابن أبي عقبة مات فحضر أمير المؤمنين (ع) وجماعة من أصحابه وفيهم عمر جنازته، فقال أمير المؤمنين (ع) لرجل كان حاضرا: إن عقبة لما توفي حرمت عليك امرأتك فاحذر أن تقربها.

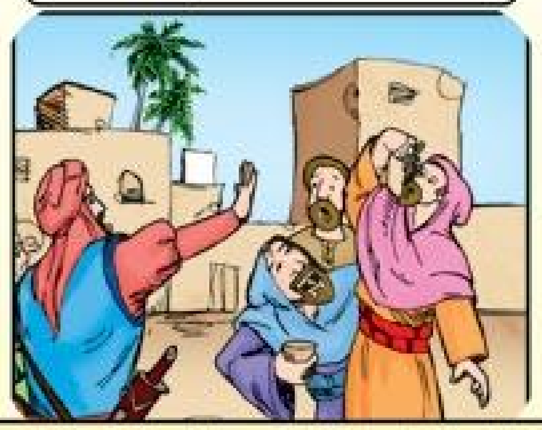
فقال عمر: كل قضاياك يا أباالحسن عجيبة، وهذه من أعجبها ، يموت انسان فتحرم على آخر زوجته، فقال (ع): نعم، إنّ هذا كان عبداً لعقبة وقد تزوج امرأة حرة ترث اليوم بعض ميراث عقبة، فقد صار بعض زوجها رقا لها وبضع المرأة حرام على عبدها حتى تعتقه ويتزوجها، فقال عمر: لمثل هذا نسألك عما اختلفنا فيه.



كلمات: ابراهيم محمد
رسوم: نوران

أمير المؤمنين (ع) والمخالفون

جاء في كتاب الكافي عن إمامنا الصادق(ع) ما يلي: جيئ إلى أمير المؤمنين(ع) وهو جالس في المسجد بالكوفة بقوم وهم يأكلون بالنهار في شهر رمضان



فقال لهم(ع): أكلتم وأنتم مُفطرون؟ قالوا: نعم. فقال(ع): أيهودٌ أنتم؟ قالوا: لا. قال: فنصارى؟ قالوا: لا. فقال(ع): فعلى أي شيء من هذه الأديان مخالفون للإسلام؟ قالوا: بل نحن مسلمون ، قال(ع): في سفر أنتم؟ قالوا ، لا. فقال(ع): أفيكم علة استوجبتم الإفطار ولا نشعر بها، فإنكم أبصر بأنفسكم؟



قالوا: بل أصبحنا ما بنا من علة، فضحك أمير المؤمنين(ع) ثم قال: أتشهدون أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله(ص)؟ قالوا: نشهد أن لا إله إلا الله ولا نعرف محمداً. فقال(ع): فإنه رسول الله ، قالوا: لا نعرفه بذلك ، إنما هو أعـرابي دعا إلى نفسه



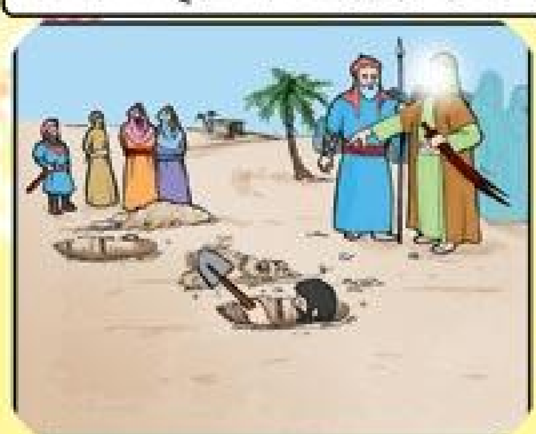
فقال(ع): إن أقررتم (يعني بسبب إفطاركم) وإلا قتلتكم. قالوا: وإن فعلت (يعني: وإن قتلتنا فنحن لا نعرفه)



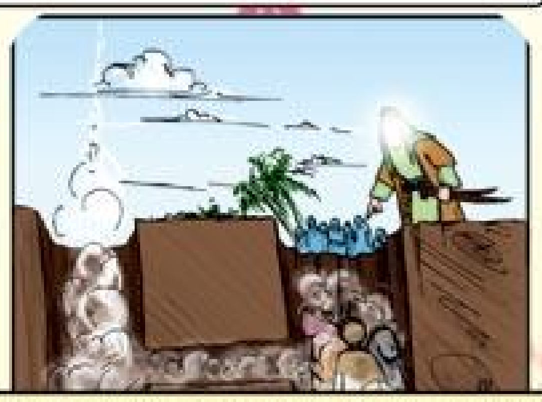
فوكّل بهم(ع) شرطة الخميس إلى الظهر، وأمر أن تحفر حفيرتان واحدة إلى جنب الأخرى



ثم فتح فتحة بينهما وقال لهم: إني واضعكم في إحدى هاتين الحفرتين وأوقد في الأخرى ناراً فأقتلكم بالدخان. قالوا: وإن فعلت، فإنما تقضي هذه الحياة الدنيا



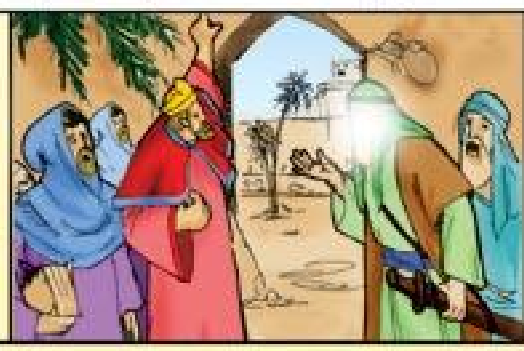
فوضعهم في إحدى الحفرتين وضعاً رفيقاً ، ثم أمر بالنار ، فأوقدت في الحفرة الأخرى ، ثم جعل يناديهم مرة بعد مرة، ما تقولون؟ فيجيبونه، اقض ما أنت قاض حتى ماتوا



ثم انصرف عنهم وشاع هذا الخبر وتحدّث به الناس



وبينما هو ذات يوم في المسجد إذ قدم عليه يهودي من أهل يثرب قد أقرّ له أهل يثرب من اليهود إنه أعلمهم ومعه عدة من أهل بيته، فلما وصلوا إلى المسجد الأعظم بالكوفة أناخوا رواحلهم ثم وقفوا على باب المسجد وارسلوا الى أمير المؤمنين(ع) ، إنّا قوم من اليهود قدمنا من الحجاز ولنا إليك حاجة فهل تخرج إلينا أم ندخل عليك؟ فخرج إليهم وهو يقول، سيدخلون ويستأنسون باليمين. ثم قال(ع)، ما حاجتكم؟ فقال عظيمهم، يا بن أبي طالب ما هذه البدعة التي أحدثت في دين محمد



فقال(ع)، وأيّة بدعة؟ فقال اليهودي، سمعنا أنك قتلت جماعة بالدخان ، لأنهم شهدوا أن لا إله إلا الله ولم يقرّوا بمحمد. فقال(ع)، نشدتك بالآيات التسع التي نزلت على موسى(ع) بطور سيناء، وبحق الكنائس الخمس القدس، وبحق السمت الديّان هل تعلم أنّ يوشع بن نون جيء له بجماعة بمثل هـؤلاء لـم يقـرّوا بموسى(ع) فقتلهم بمثـل هذه القتـلة؟



فقال اليهودي، نعم، أشهد أنك ناموس موسى، ثم أخرج من قبائه كتاباً دفعه إلى أمير المؤمنين(ع) ، ففتحه أمير المؤمنين(ع) وقرأه وبكى، فقال اليهودي، ما يبكيك؟ فهذا كتاب سرياني وأنت رجل عربي فهل تدري ما هو؟ فقال(ع)، نعم هذا اسمي مثبّت فيه. فقال اليهودي، أرني أباه، فـأراه اسمه في الصحيفة وقال ، اسمي (اليا)



فقال اليهودي، أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله وأشهد أنك وصي محمد، وأشهد أنك أولى الناس بالناس من بعد محمد، وبايعوا أمير المؤمنين(ع) ودخلوا المسجد، فقال(ع)، الحمد لله الذي لم أكن عنده منسياً ، الحمد لله الذي أثبتني عنده في صحيفة الأبرار



مختارات شعرية

نظم الشعراء أبياتا من الشعر هي من الجمال في المعنى والسهولة في البيان على اللسان، والروعة في قوالب اللفظ ما يأخذ بمجامع القلب:

فقد قال عامر بن الطفيل في الفخر والحماسة :

وما سوّدتني عامرٌ عن خيانةٍ
أبى الله أن أسمو بـأم ولا أبِ
ولكنني أحمي حماها وأتقي
أذاها وأرمي من رماها بمقنبِ

وقال شاعر الطف في إحدى قصائده الحسينية :

إن لم أقف حيث جيش الموت يزدحم
فلا مشت بي في طرق العلى قدَمُ
لابد أن أتداوى بالقنا فلقد
صبرتُ حتى فؤادي كلهُ ضَرَمُ

ومما يُذكر في الملاحات ما كان بين معاوية وعمر بن العاص حين قدم الأخير على معاوية من مصر، فلما رآه معاوية قال:

يموت الصالحون وأنت حيٌ
تخطاك المنايا لا تموتُ

فأجابه ابن العاص:

فلستُ بميّتٍ ما دُمتَ حياً
ولستُ بميّتٍ حتى تموتُ

وقال شاعر آخر في أبطال السقيفة:

كنا نعنّفُ من قريش عُصبة
اتخذوا الخلافة فجرةً وفسوقا
حتى انبرت جُشم ابن بكرٍ تبتغي
إرثَ النبي وتدّعيه حقوقا

وقال المتنبي في مدح أمير المؤمنين علي (ع):

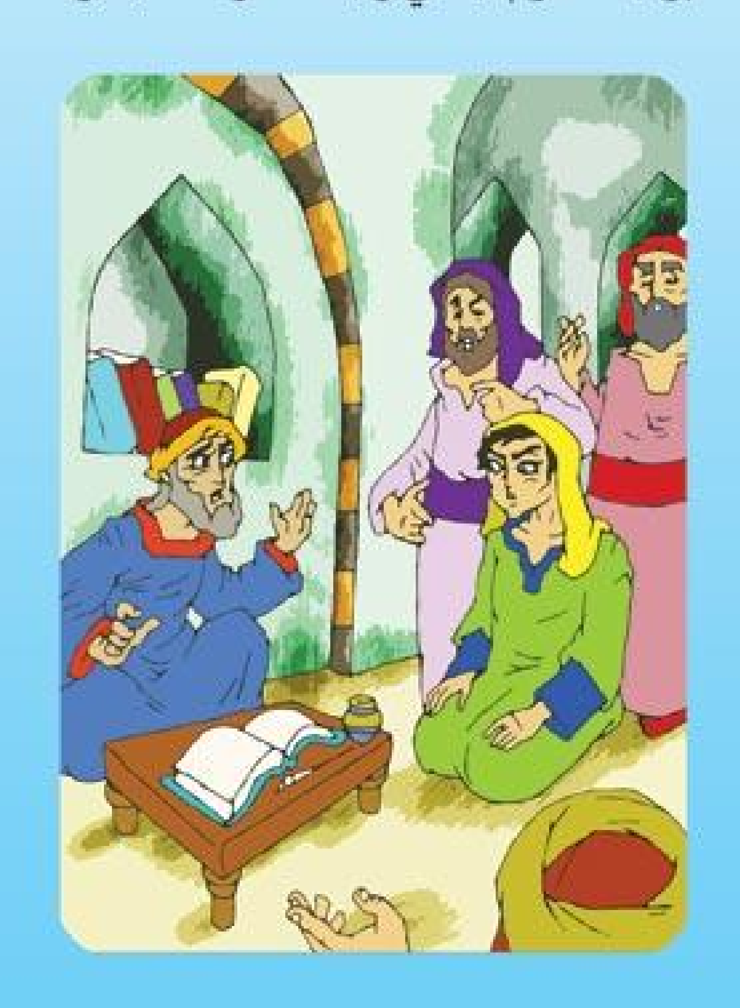
وتركت مدحي للوصي تأدُباً
إذ كان نوراً مستطيلاً شاملا
وإذا استطال الشيء قام بنفسه
وصفات ضوء الشمس تذهبُ باطلا

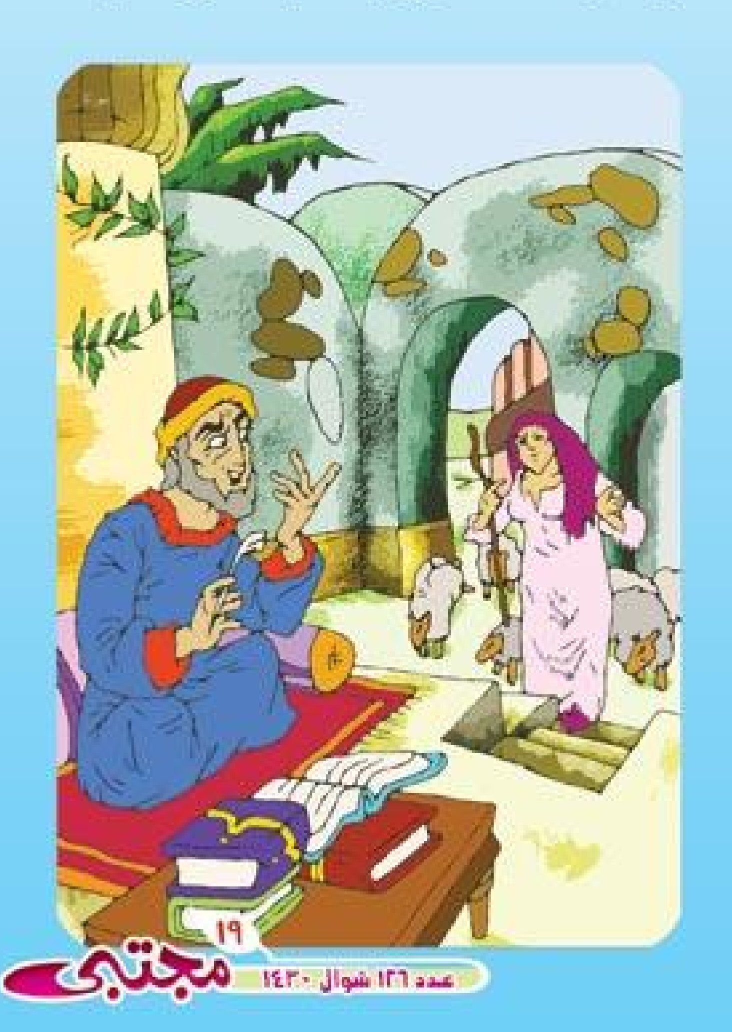
من أمثال العرب:
(مسِّي سخيل بعدها أو صبّحي)

كانت لعامر بن الضرب العدواني حكيم العرب جارية اسمها (سخيل) تقوم برعي غنمه، وكان عامر دائماً يعاتبها في تأخرها في رعي غنمه، فإذا سرحت بالغنم قال لها: أصبحت يا سخيل، وإذا راحت بها عصراً قال لها : أمسيت يا سخيل (يعني تأخرتِ).

وفي يوم من الأيام جاء إلى عامر قوم معهم خنثى ليحكم لهم فيه، ولكنه لم يهتد إلى جواب القوم ليالي وأياما فرأته الجارية سخيل مغموما، فسألته عن غمه فأخبرها أنه لم يستطع أن يجيب القوم عن مسألتهم فقالت له:

قل لهم: اتبعوا مباله، فإن بال من ذكره فهو هو، وإن بال من فرجه فهي هي، ففرح عامر بهذا الجواب وسُرّيَ عنه، فأجاب القوم بذلك وحلت مشكلته، فقال لجاريته سخيل: (مسّي سخيل أو صبّحي) ، أي: لا عتب لي عليك بعد هذا الجواب أصبحت أو أمسيت.





آية وحكاية

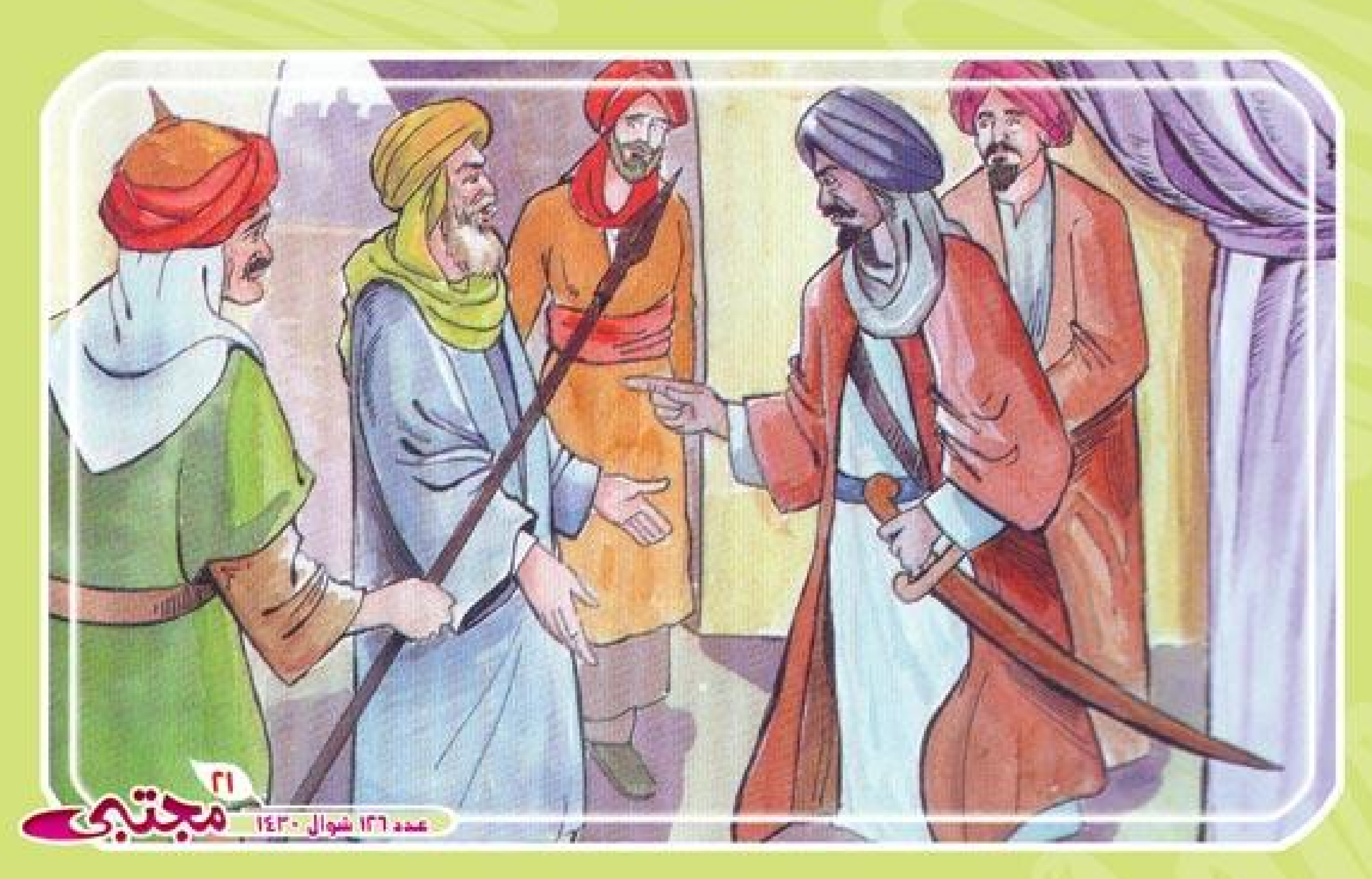
قال تعالى في كتابه الكريم : {وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ~ وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبعُ الرسولَ ممن ينقلب على عقبيه وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله وما كان اللهَ ليضيعَ إيمانكم إنّ الله بالناس لرؤوف رحيم}.

هذه الآية الكريمة نزلت في حق أهل البيت عليهم السلام ، قال الشعبي: قدمنا على الحجاج بن يوسف الثقفي في البصرة، وكان الحسن آخر من دخل، ثم جعل الحجاج يذاكرنا وينتقص عليا (ع) وينال منه، فنلنا منه مقاربة له وخوفا من شرّه والحسن ساكت عاضٌ على ابهامه، فقال له الحجاج: يا أبا سعيد، ما لي أراك ساكتا؟ فقال الحسن: ما عسيت أن أقول؟ قال الحجاج: أخبرني برأيك في أبي تراب؟ فقال الحسن : سمعت الله يقول: {وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه ، وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله...}

فعليٌ ممن هداه الله ومن أهل الإيمان، وعليٌ ابن عم رسول الله (ص) وختنه على ابنته وأحبّ الناس إليه، وصاحب سوابق مباركات سبقت له من الله، لا تستطيع أنت ردّها ولا أحد من الناس أن يحظرها عليه.

فقال الحجاج: أنت ترابيٌ عراقي، قال الحسن: هو ما أقول لك، فأمر بإخراجه، قال الحسن: سلمني الله تعالى من شره وخرجت.

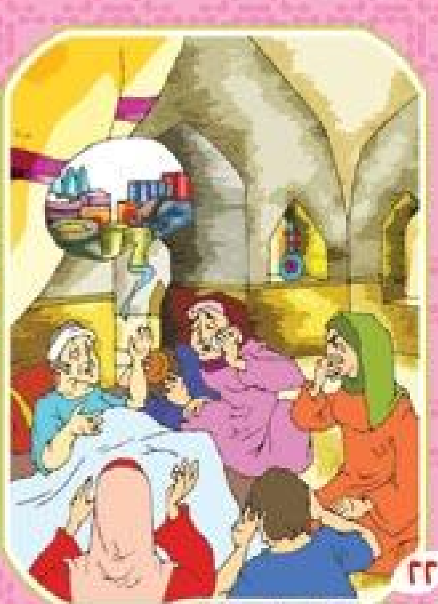
وعن سليم بن قيس : أن عليا (ع) كان يقول: إنّ الله إيانا عنى بقوله تعالى: {لتكونوا شهداء على الناس}، فرسول الله شاهد علينا ونحن شهداء على الناس وحجته في أرضه، ونحن الذين قال لهم جلّ اسمه فيهم: {وكذلك جعلناكم أمة وسطا}.

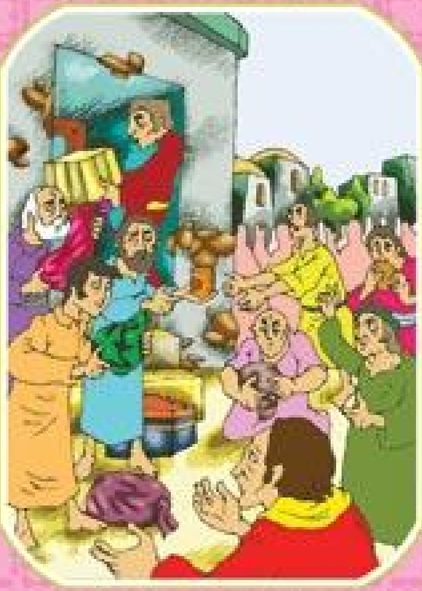


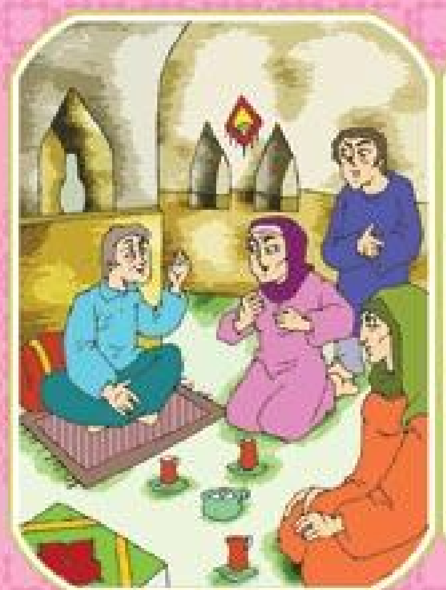


أثر الصدقة في دفع البلاء

حدّثني الثقة على ما ينقل أنه قال:
كان أحد الرجال يسمى الحاج رشيد الروماني وهو تاجر سوري له تجارة في بغداد واسعة وكان رجلاً مؤمناً، وقد مرض مرضاً شديداً ومن شدة مرضه كان يغمى عليه ساعة بعد أخرى، وفي مرة من المرات عند انتباهه شاهد أهله يبكون، فسألهم عن سبب بكائهم؟ فقالوا: نبكي لما نزل بك، فقال لهم: أترغبون في سلامتي وذهاب مرضي؟ قالوا: نعم، تلك أمنيتنا. فقال: اذهبوا فتصدّقوا بجميع ما في البيت من حبوب وطعام وغيره، فأسرعوا إلى ذلك لما يعرفون من إيمانه، فمنّ الله تعالى عليه بالعافية، وعن معاذ بن مسلم قال: كنت عند أبي عبدالله الصادق(ع)، فذكروا له الأوجاع والآلام التي أصيبوا فيها، فقال (ع): داووا مرضاكم بالصدقة وما على أحدكم أن يتصدق بقوت يومه، إنّ ملك الموت يرفع إليه الصك (يعني الأمر) بقبض روح العبد، فيتصدق، فيقال له: رُدّ الصك ، أي: (لا تنفّذ الأمر)، فهذا أثر الصدقة!!!







مواقف رائـــعة





من المواقف التي يعتزّ بها الدين وأهله موقف مرجع الطائفة يومها السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي، وذلك حينما قتل أبناء النجف الأشرف الحاكم العسكري الانجليزي الكابتن مارشال سنة ١٣٢٦ ، فما كان من الجيش الانجليزي إلاّ أن حاصر النجف لمدة أربعين يوماً تمهيداً لتدميرها.

وفي أثناء ذلك زار القائد الانجليزي اللفتنانت (بلفور) مرجع الطائفة السيد محمد كاظم في منزله وطلب منه التحول عن النجف هو وأسرته لعزمهم على معاقبة المدينة المقدسة لما قام به أبناؤها، _ وكان الجيش الانجليزي مكوناً من ٤٥ ألف جندي وقد قتل منهم النجفيون سبعمائة بضمنهم قائدهم (مارشال) بينما قُتل من النجفيين ٤٠ رجلاً _ فقال له السيد الطباطبائي اليزدي: إني لا أفرّق بين أهل بيتي وأبنائي وأبناء مدينة النجف الأشرف، فهم كلهم أبنائي، وقد علم الانجليز أن لمدينة النجف الأشرف وزعامتها الروحية في العالم الإسلامي خطراً عظيماً لو أفتى مرجع الطائفة بالجهاد ضدهم ولذلك امتنعوا عن الإساءة إليها.

حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسَبوا

قال أحد الإخوة المؤمنين: كنت أصلي جماعة خلف آية الله السيد محمد تقي بحر العلوم طاب ثراه في مسجد الشيخ الطوسي، وكنت أجلس إلى جانب الشيخ رضا الصحاف المعروف بالثروة والتجارة، وكان يعجبني منه خُلقه الرفيع وتواضعه فحدثني في ليلة من الليالي بقصة قال: كنت أتاجر بمال لرجل آخر فاشتريت كمية كبيرة من الدهن، وفي الحرم الشريف لأمير المؤمنين(ع) صباحاً التقيت بصاحب المال فقال لي: اذهب وبع الدهن بأي سعر وأنا أتحمل الخسارة! فقلت: لماذا؟ فقال: لابد من ذلك، وذلك أن الجو في ذلك المساء كان ممطراً، وعادة أنّ أسعار الحبوب والزيوت واللحوم مرتبطة ارتباطاً مباشراً بالمطر، فإذا هطلت الأمطار رخصت الأسعار وإذا انقطعت الأمطار ارتفعت الأسعار، وإني كرهت خيراً أنزله الله سبحانه للناس من أجل مصلحتي الخاصة ببيع البضاعة بأسعار مرتفعة ، وأريد أن ألقن نفسي درساً لا تنساه بذلك. فقال الأخ المؤمن: فذهبت وبعت الدهن بأرخص الأسعار وشكرني على ذلك مجاهدةً منه لنفسه الأمارة بالسوء.



هذا نموذج من تعاملهم

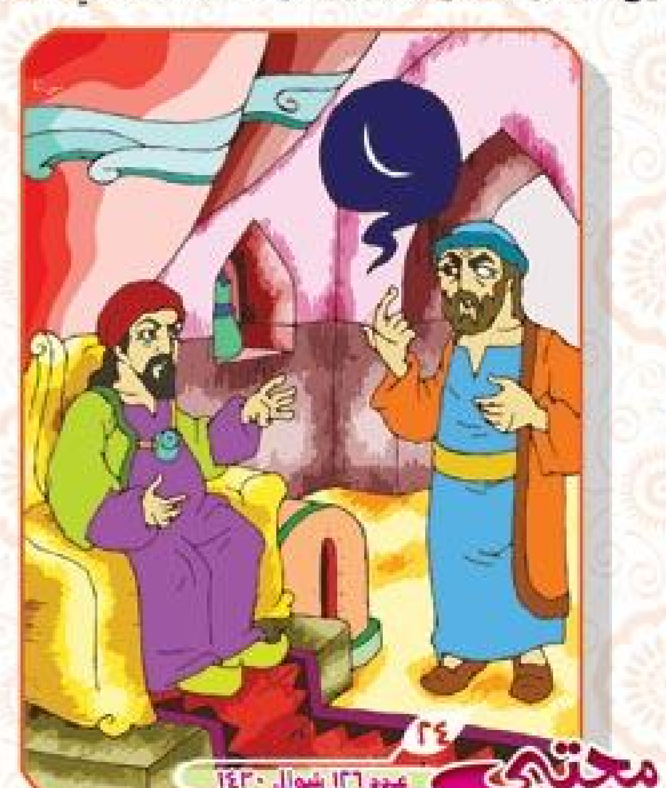
عاد الجيش الإسلامي وقائده البطل هاشم المرقال إلى الكوفة بعد انتصاره على الفرس في معركة حاسمة سميت بـ (فتح الفتوح) بعد ثمانين موقعة خاض غمارها المسلمون وتمكنوا من اقتحام حصونهم وتبديد جموعهم وأنزلوا بهم ضربة حاسمة، عادوا إلى الكوفة وكان واليها من قبل الخليفة الثالث (سعيد بن العاص الأموي) الذي كان شابا مترفا لم ينسجم مع مجتمع الكوفة المعروف بالتدين.

فلما حلّ شهر رمضان توجّه الناس إلى العبادة والدعاء وعندما انصرم الشهر المبارك توجه الناس إلى رؤية هلال شوال كما هي العادة عند المسلمين، وكان ممن رأى الهلال البطل هاشم المرقال، فجاء للشهادة أمام الوالي، لكن الوالي النزق المغرور بدلاً من أن يكرّمه لبطولاته المشكورة راح يستهزئ به ويستهين به ويعيّره بعينه التي أصيبت في معارك المسلمين مع الروم قائلاً له: كيف رأيت الهلال من بين الناس أقبعينك هذه العوراء رأيته؟!! وكانت هذه إساءة بالغة لرجل قدم للإسلام تضحيات جليلة وبسالة نادرة، ولم يكن هذا غريبا من ولاة بني أمية الذين طالما أساءوا للناس فقال له هاشم:

إذا كنت تعيّرني بعيني فإنها فقئت في سبيل الله، ثم راح هاشم إلى بيته ورتب الأثر على رؤيته للهلال فأفطر في اليوم الثاني مع عائلته، فاعتبر الوالي الأموي ذلك تحديا لسلطته فأمر جلاوزته بضرب هاشم وإحراق بيته!!

هل أنا خليفة أم ملك؟

جاء في شرح ابن أبي الحديد ما يلي: أنّ عمر قال للناس يوما وهم حوله: والله ما أدري أخليفة أنا أم ملك؟ فإن كنت ملكا فقد تورطت في أمر عظيم، وإنما قال الخليفة ذلك لحادثة جرت له يوم كان يرعى إبل الوليد بن المغيرة ويرفع أحماله ويحفظ متاعه وكان عمره يومذاك ثماني عشرة سنة في سفره إلى الشام ، فلما كان بالبلقاء لقيه رجل من علماء الروم فجعل ينظر إليه ويحدّق فيه، ثم قال: أظن أنّ اسمك يا غلام عامر أو عمران؟ فقال: اسمي عمر ، فقال له: اكشف عن فخذيك، فلما كشف وجد على فخذه شامة سوداء بقدر راحة الكف، فسأله أن يكشف عن رأسه فإذا هو أصلع فسأله أن يعتمد على يده فإذا هو أعسر أيسر فقال له: أنت ملك العرب، فضحك منه عمر مستهزءا بقوله، فقال له الرومي: أو تضحك ، وحق مريم البتول أنت ملك العرب وفارس والروم، فتركه عمر وانصرف مستهينا بكلامه، ثم قال: فتبعني ذلك الرومي راكبا حماره، فلم يزل معي حتى باع الوليد بن المغيرة متاعه.



قال أمير المؤمنين(ع) في خطبته الشقشقية: (فمُنيَ الناس لعمرك بخبط وشماس وتلون واعتراض)!!



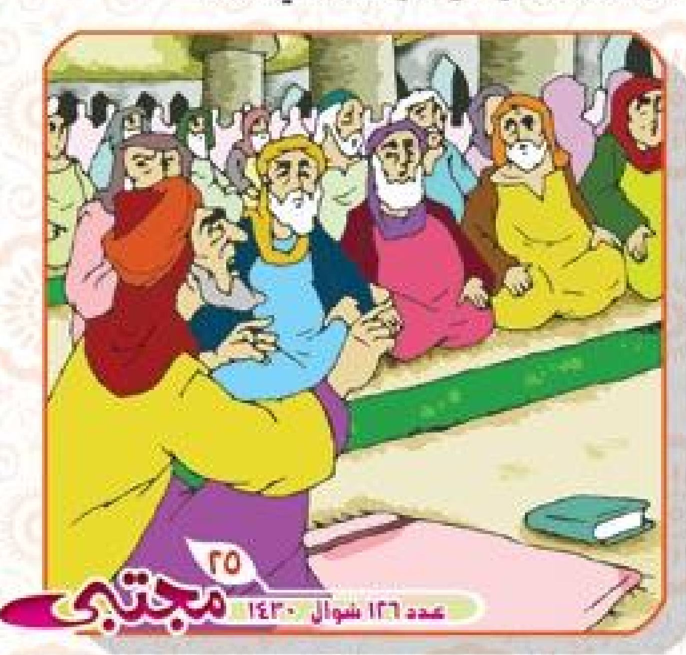
كان الخليفة الثاني يقاسم عمّاله شطر أموالهم كما فعل مع الحجاج ابن عتيك الثقفي وخالد بن الحرث الذي كان على بيت المال بأصبهان وسمرة بن جندب الذي كان على سوق الأهواز وغيرهم، حتى إنه استدعى أبا بكرة الذي لم يل له أمراً، فاستغرب أبوبكرة من ذلك فقال له: إن أخاك على بيت المال وهو يعطيك المال لتتجر به فأخذ منه عشرة آلاف!!

وجاء في كتاب سُليم بن قيس ما يلي: لئن كان عماله أولئك خونة وكانت تلك الأموال بأيديهم خيانة لوجب عليه أخذها كلها فإنها فيء المسلمين فلماذا أخذ نصفها وترك نصفها، ولئن كان أولئك العمال غير خونة فكيف استحلّ أخذ تلك الأموال منهم، والأعجب من ذلك أنه أخذ نصف أموالهم وأعادهم إلى أعمالهم فإن كانوا خونة كيف أعادهم إليها؟!!

حلم الخليفة الثاني؟!!

جاء في كتاب عيون الأخبار لابن قتيبة قوله: قال المدائني:

أحدث رجل في الصلاة خلف الخليفة الثاني وسمع ذلك الخليفة، فلما سلم أعزم على صاحب الحدث إلا قام فتوضأ وأعاد صلاته، فلم يقم أحد، فقال جرير بن عبدالله للخليفة : أعزم على نفسك وعلينا أن نقوم ونتوضأ ثم نعيد الصلاة، فأما نحن فتصير صلاتنا الثانية نافلة وأما صاحب الحدث فيقضي صلاته، فقال الخليفة وقد أعجب برأيه: رحمك الله إن كنت شريفاً في الجاهلية فقيهاً في الإسلام. ومن الغريب كان رأي الخليفة قوله: (أعزم على صاحب الحدث إلا قام) لما فيه من افتضاح الرجل و امتهان كرامته بين الناس ومن الغريب ايضا قول جرير الذي أعجب به الخليفة بقيام الجميع للوضوء والصلاة، ولا يحتاج الأمر لكل ذلك، وإنما كان على الخليفة لو احتمل أن المحْدث بالصلاة لا يعلم ببطلان صلاته أن يعمّ الناس بالقول: إنه من اتفق له مبطلٌ في الصلاة أن يعيد وضوءه وصلاته في بيته.



سيناريو

العجوز الشيطانة

كلمات: علي حسين المياحي، رسوم: بيتا

عن درر المطالب قال ابن عباس: جاء الخليفة الثاني أيام خلافته يوما إلى المسجد لصلاة الصبح فرأى نائما في المحراب

فقال لعبده: نبّه هذا للصلاة، فجاء إليه ، فرأى عليه لباس النساء، فظنّ أنه امرأة من الأنصار ، فحرّكه فلم يتحرك، فتبين أنه رجل مذبوح وقد لبس ملابس النساء ، فأمر عمر بوضعه في زاوية وصلى



وقال بعد الصلاة لعلي(ع) : ما ترى؟ فقال له (ع): مُر بدفنه واصبر حتى ترى طفلاً في هذا المحراب، قال عمر: من أين تقول هذا؟ قال:أخبرني به أخي وحبيبي رسول الله(ص)



ولما مضى تسعة أشهر جاء عمر يوما لصلاة الصبح فسمع بكاء طفل، فقال: صدق الله ورسـوله (ص) وابـن عـم رسـوله (ع)

فأمر عبده أن يأخذ الطفل ووضعه بعد الصلاة عند أمير المؤمنين(ع) وطلب له مرضعة من الأنصار، وكان ميلاد الطفل في شهر محرم، وبعد تسعة أشهر في عيد الفطر أمر علي(ع) عبد عمر أن يحضر المرضعة وقال لها: احضري الطفل في المصلى وانظري أي امرأة تأتيك وتأخذ الطفل وتقبله وتقول له: يا مظلوم يا بن المظلومة يا ابن الظالم. فخذيها والتيني بها. ففعلت المرأة ما أمرها(ع)



فرأت امرأة من خلفها نادتها: أسألك بحق محمد بن عبدالله قفي ، فوقفت وجاءت، وأخذت الطفل وقبلته وقالت: يا مظلوم يا بن المظلومة يا بن الظالم ما أشبهك بطفلي الذي مات، وكانت المرأة جميلة جدا، ولما ردت الطفل أخذته المرضعة وأمسكت بها



فقالت للمرضعة : حلي عني، فقالت: لا حتى أذهب بك إلى علي بن أبي طالب(ع)، فاضطربت المرأة وقالت: إن عليا يفضحني بين الناس وأكون خصمك يوم القيامة، فلم تصغ إليها



فقالت المرأة: حلي عني وأنا أعطيك بردتين يمنيتين وحلة صنعانية وثلاثمائة درهم هجرية، فوافقت المرضعة وقالت المرأة لها: إن جئتني بالطفل يوم الأضحى أعطك مثل ذلك

ولما رجع الناس من المصلى طلبها أمير المؤمنين(ع) وقال لها: يا عدوة الله ما فعلت بوصيتي؟ فقالت المرضعة: ما رأيت أحدا. فقال لها أمير المؤمنين(ع) : كذبت جاءت المرأة وأخذت الطفل وبكت وقبلته وأعطتك رشوة ووعدتك مثلها، فارتاعت المرضعة وقالت: يا بن عم رسول الله هل تعلم الغيب؟ قال(ع): لا يعلم الغيب إلا الله، لكن علمني ذلك رسول الله(ص)، فقالت: صدقت والأمر كما تقول، وإن تأمرني أجيئك بها ، فقال(ع): لقد تحولت من ذلك المنزل، فاصبري إلى عيد الأضحى فأحضريها ليعفو الله عنك. فقالت: سمعا وطاعة





فلما حلّ عيد الأضحى جاءت المرأة وأخذت الطفل وقبلته وقالت: تعالي أعطك ما وعدتك



فقالت للرضعة: لا يسعني بعد تخليتك وأمسكت بها وجاءت بها إلى أمير المؤمنين(ع) وقد رفعت المرأة رأسها إلى السماء وهي تقول: يا غياث المستغيثين ويا جار المستجيرين



فلما رآها أمير المؤمنين(ع) قال لها: أنت تقصين قصتك أو أنا؟ قالت: بل أنا. قال: قولي. فقالت: أنا من بنات الأنصار قتل أبي عامر بن سعد الخزرجي مع النبي (ص) وماتت أمي في خلافة أبي بكر وبقيت وحيدة فاستأنست مع جاراتي

وكنت يوماً مع جماعة من نساء المهاجرين والأنصار إذ جاءت عجوز بيدها سبحة تتوكأ على عصا وسلمت وسألت عن أسماء أولئك النسوة حتى انتهت إليّ. فقالت: ما اسمك؟ قلت: جميلة. قالت: بنت من؟ قلت: عامر الأنصاري. فسألتني عن أبي فقلت: إنه استشهد. فقالت: هل تزوجت؟ فقلت: لا. فرحمت عليّ وبكت لي وقالت: هل تريدين امرأة تستأنسين معها وتخدمك وتعينك؟ قلت: نعم. قالت: فها أنا حاضرة أكون لك أماً مشفقة. ففرحت وقلت: ادخلي البيت بيتك والأمر أمرك



وطلبت مني ماء فتوضأت ، فأحضرت لها الخبز واللبن والتمر لطعامها. فلما نظرت إلى ما قدمت لها بكت بكاءً شديداً وقالت: يا بنتي إنما طعامي قرص شعير مع ملح يسير. وبكت مرة أخرى وقالت: ليس هذا أوان طعامي إنما طعامي بعد صلاة العشاء. وقامت إلى الصلاة إلى أن فرغت من صلاة العشاء فأتيتها بقرص من شعير ومقدار ملح. فقالت: احضري لي مقدار رماد ، فخلطته بالملح وافطرت على ثلاث لقمات وقامت إلى صلاتها إلى طلوع الفجر. فلما رأيتها بتلك الصورة قلت لها: ادعي لي الله فإن دعاءك لا يرد. فقالت: أنت بنت جميلة وأنا أخاف عليك إذا خرجت لحاجة تبقين وحيدة ولابد لك من أنيس. ولو شئت فلي بنت عاقلة عالمة عابدة زاهدة وهي أكبر منك أحضرها لك لتكون أنيسة لك . فقلت: أهلاً بها. فقامت العجوز وذهبت ورجعت بعد مدة لوحدها فقلت لها: لم لم تجيئيني بأختي معك؟ قالت: إن بنتي لا تأنس مع أحد وأنت تأتي إلى بيتك نساء المهاجرين والأنصار ويمنعها من العبادة. فقلت لها: أعطيك عهداً أنها ما دامت في بيتي لا أسمح لأحد أن يدخل عليّ

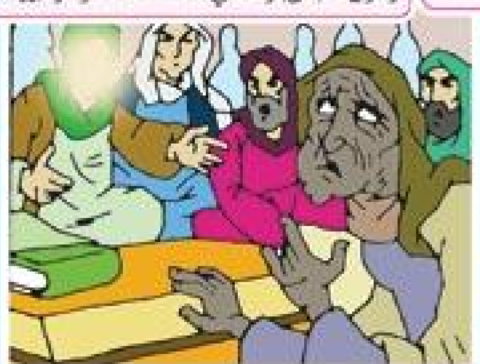


فذهبت العجوز وجاءت بعد ساعة مع امرأة قد غطت وجهها ولم يظهر منها إلا عينيها ووقفت على باب الحجرة . فقلت: لم لا تدخلي؟ فقالت العجوز: لشدة فرحها برؤيتك. فقلت: فها أنا أذهب لأغلق الباب لئلا يجيء أجنبي. فذهبت وأغلقت الباب وتعلقت بالبنت وقلت: اكشفي عن وجهك فلم تجبني. فمددت يدي فنزعت القناع من رأسها فإذا شاب مع لحية سوداء مخضب اليدين والرجلين عليه ملابس النساء. ففزعت وقلت: ما حملك على هذا؟ قم واخرج أما تخاف بطش عمر وأردت الابتعاد عنه ، فوثب وتعلق بي وكنت في يده كعصفور في مخلب عقاب حتى إذا نال مراده مني وقع مغشياً عليه من السكر



فنظرت في وسطه فإذا سكين ، فأخذتها وذبحته وقلت: إلهي إنك تعلم أنه ظلمني وفضحني وهتك ستري وأنا توكلت عليك يا من إذا توكل العبد عليه كفاه ، يا جميل الستر. فلما جنّ الليل أخذت جسده وألقيته في الخراب وصرت حاملاً منه. فلما ولدت أردت قتل الولد فقلت: هذا خطأ فقمطته وألقيته في الخراب. هذه قصتي يا ابن عم رسول الله. فقال عمر: يا أبا الحسن ما الحكم فيه؟ فقال(ع): ليس للمقتول دية لارتكابه أمراً عظيماً، ولا حد على المرأة لكونها مستكرهة. ثم قال للمرأة: عليك بإحضار العجوز حتى آخذ حق الله منها. فقالت: أمهلني ثلاثاً . ثم قال(ع) للمرضعة: ردي عليها ولدها ، فردته إليها

فذهبت به إلى بيتها وخرجت في اليوم الثاني تبحث عن العجوز فوجدتها في السكة. فأخذتها وجرتها إلى أمير المؤمنين(ع). فقال لها: يا عدوة الله أما تعلمين أني علي بن أبي طالب(ع) وأن علمي علم رسول الله(ص). فقولي بالصدق. فقالت: أنا لا أعرف هذه المرأة ولا أعرف هذه القصة. فقال(ع): تحلفين؟ قالت: نعم. فقال لها: ضعي يدك على قبر رسول الله(ص) واحلفي. فحلفت فاسود وجهها



فأمر(ع) بمرآة لها، فلما رأت وجهها صاحت. فقال(ع): اللهم إن كانت صادقة فبيض وجهها، ولكن وجهها لم يذهب سواده فتابت. فقال(ع): كيف تبت ولم يعف الله عنك. فأمر عمر أن تخرج من المدينة وترجم وقال: أشهد أني سمعت رسول الله(ص) يقول: (أنا مدينة العلم وعلي بابها) وسمعته يقول: (أخي علي ينطق بلسان الحق)





الهند تدق ناقوس خطر التدخين!

كتب إلينا الصديق معين محمد علي الذهب من بغداد يقول:

قرأت في بعض المنشورات أن الهند فرضت حظر التدخين في الأماكن العامة في جميع أنحاء الهند، وذلك بسبب دراسة طبية أظهرت أن التدخين سوف يؤدي إلى وفاة مليون شخص سنويا فيها منذ بداية عام ٢٠١٠، وبذلك أصبح التدخين ممنوعا في الفنادق والمطاعم والمقاهي والحانات والمكاتب والمطارات ومحطات القطار ومواقف السيارات والأسواق والدوائر، ولن يكون بوسع المدخن إذا أراد أن يدخن الا في بيته أو في الأماكن المفتوحة.

وتعتبر هند ثالث أكبر مستهلك للسجائر في العالم، ويعتبر التدخين مساهما في خمس الوفيات فيها سنويا، وقد وضعت غرامة تقدر بـ أربعة دولارات للمخالفين ويجري التفكير في جعلها ٢٥ دولارا.

ثم يقول كاتب الرسالة فمتى نرى مثل ذلك في عراقنا الذي نخره صدام والإرهاب والدخان الذي بات يتناوله حتى الصغار تقليدا للكبار!!



أوروبا الغربية وحقوق الإنسان

قبل عدة سنوات أشعل المتطرفون العنصريون النار في مسجد للمسلمين في مدينة (ترول هتان) في السويد مما أثار غضب المسلمين واحتجاجهم على هذه الأعمال التي اقل ما يقال عنها إنها ابعد ما تكون عن حرية الرأي والمعتقد وحقوق الإنسان، واليوم وفي مدينة ليون الفرنسية يتعرض مسجد للمسلمين فيها إلى حريق متعمد وهي مدينة كبيرة تقع في وسط فرنسا تقريبا وهو مؤشر إلى تصاعد موجة العنصرية والعداء للإسلام وقد نظمت الجالية الاسلامية في فرنسا مظاهرة مؤخرا أمام ذلك المسجد احتجاجا على هذه الأعمال العدائية ضد المسلمين، وقد قام بعض المتطرفين في فرنسا أيضا في انتهاك حرمة مقبرة المسلمين في نوتردام ولوريت في شمال فرنسا، هذه شواهد على احترامهم لحقوق الإنسان وشواهد على حضارتهم المتطورة!!



نتن ياهو والدولة اليهودية

يطالب هذه الأيام رئيس وزراء الكيان الصهيوني المتطرّف النتن ياهو العرب والعالم بالاعتراف بإسرائيل دولة يهودية، ومعنى ذلك إخلاؤها من المسلمين والمسيحيين، بالإضافة إلى إلغاء حق العودة للاجئين الفلسطينيين في دول العالم، مدعيا أنه يمثل الشعب اليهودي، في حين أن الحاخام اليهودي البارز المعارض للصهيونية في بريطانيا آران كوهين يعتبر أساسا أن الصهيونية وليد غير مشروع وفكر قومي بحت أبعد ما يكون عن الإنسانية بوسائل القتل والتدمير التي يقدمها له أسياده لقتل الناس جملة لتحقيق مآربه الخبيثة.

وقد شجب هذا الحاخام التعامل الوحشي الإجرامي الذي قام به ويقوم به ضد الناس المدنيين في غزة وأكد أن الدين اليهودي بريء منه ومن أمثاله، لأن الدين اليهودي يدعو إلى السلام.

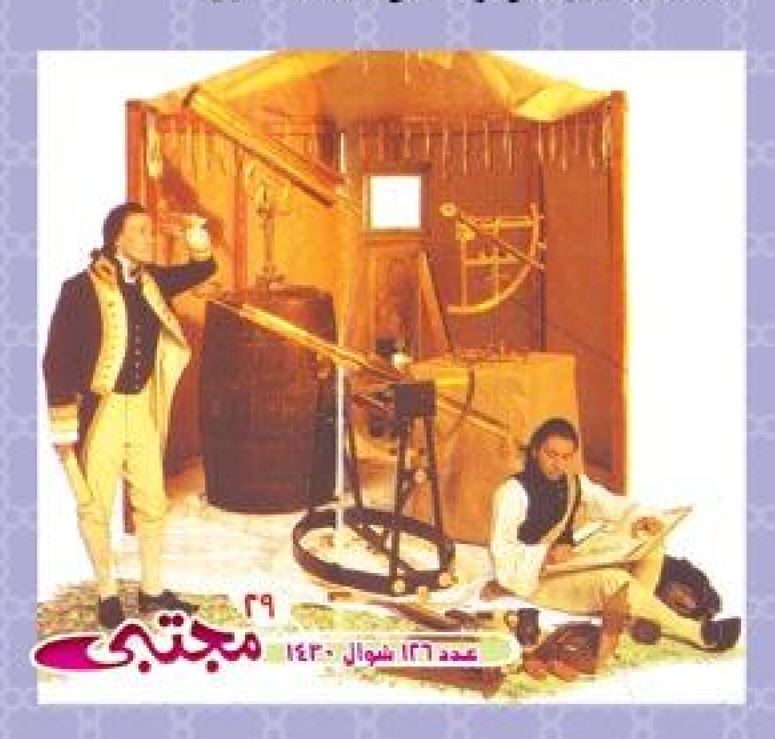
وأشاد هذا الحاخام بتعامل المسلمين مع اليهود في الأقطار الإسلامية، حيث إنهم يتمتعون بحرية التعبير والاعتقاد، شأنهم شأن سائر الأقليات الأخرى.

(والسماء بنيناها بأيدٍ وإنا لموسعون)

صدق الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم، حيث أشار إلى حقائق كونية ثابتة، ما كان لأحد أن يدرك كنهها أو يعرف معادلاتها في زمن البعثة النبوية الخاتمة، ولكن ما أن تقدم العلم قليلاً حتى رأينا ألبرت أنيشتاين يعترف فعلاً بأن الكون يتسع بالفعل، وأن العلماء الذين جاءوا بعده أثبتوا صحة النظرية النسبية القائلة بذلك، حيث يقول: إن الجاذبية الموجودة بالكون سببها تفاعل الفضاء مع عامل الزمن على جسم ما، وهو أساس فيزياء الفضاء الحديثة.

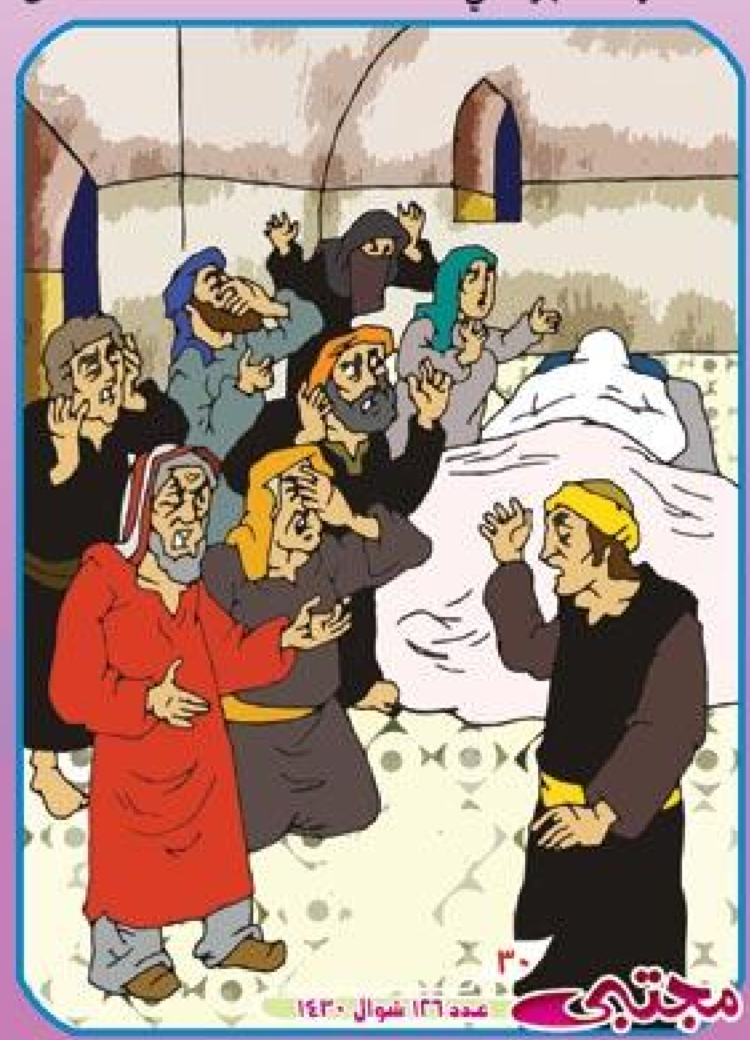
وقد استخدم العلماء المعاصرون مرصد: تشاندرا التابع لوكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) لقياس قوة الظلام في اتساع الكون ومحتوياته.

سبحانك يا رب، ما أعظم قدرتك! وما أصدق كتابك، ويل أمه كيلا بغير ثمن، ولتعلمن نبأه بعد حين.



الميت يعذب ببكاء أهله عليه

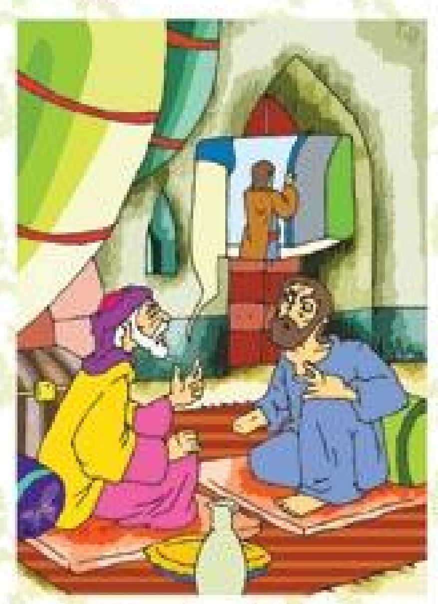
هذا حديث يقول إخواننا أبناء العامة ؛ إن رسول الله (ص) قاله. وهو أمر غريب. إذ إنه ثبت بالقطع أن رسول الله (ص) بكى على ابنه إبراهيم وقال: (تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يُغضب الرب). وكان من سيرته الصحيحة أنه بكى على عمّه حمزة، أسد الله وأسد رسوله حينما استُشهد في معركة أحد. ولما بكا الأنصار قتلاهم قال (ص): (أما حمـزة فلا بواكيَ له) . فـقامت النـساء من الأنصار ومعهن فاطمة الزهراء عليها السلام تندبه وتبكيه. والواقع أنّ هذا الحديث مكذوب على رسول الله (ص) : لأن القرآن يقول: (ولا تزروا وازرة وزر أخرى). فما ذنب الميّت حينما يعذب بعمل غيره. ولكن ومع شديد الأسف أنّ هذا الحديث موجود في صحيح البخاري كتاب الجنائز ج ٢، ص ١٠٦ . فتأمّل. وقد قال رسول الله (ص) : (إذا جاءكم حديث عنّي فاعرضوه على القرآن. فما وافق القرآن فخذوا به وما خالفه فاضربوه عرض الجدار).

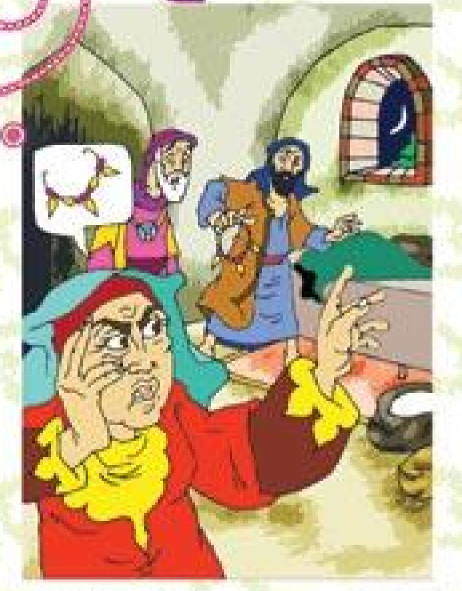


إن الله سبحانه وتعالى أعطانا عقولاً فلماذا نضعها جانباً لقول هذا أو ذاك. ثم إنك لا تجد شيئاً من القرآن الكريم ولا من السنة الصحيحة مخالفة لطبع الإنسان وفطرته. فالإنسان كائن حي له مشاعر وأحاسيس فإذا فقد عزيزاً عليه كأمه أو أبيه أو أخيه أو أحداً من أهل بيته أو صديقاً له فكيف تريد منه أن لا يتأثر ولا يحزن ولا يتألم ولا يبكي. فالله سبحانه جعل البكاء نعمة لتنفيس ما بالإنسان من آلام وأحزان.

أما هؤلاء الذين خلت قلوبهم من الرحمة والذين لا يعرفون من الإسلام إلاّ بعض الألفاظ الخاصة بهم كالسلفية مثلاً . فإنهم أبعد ما يكونون عن رحمة الإسلام وعواطف الإنسان. إنّ هؤلاء كانوا يُسمّون سابقاً بـ (المعطّلة) وذلك لأنهم عطّلوا عقولهم وأخذوا بظواهر الأخبار الموضوعة مهما كانت منكرة ومستغربة . فأوقعوا الناس في بلاء عظيم.

قصة: الضيف الأقطع





الإمام عندنا لابد أن يكون حافظا لدينه، ومعنى الحافظ لدينه أن يكون عالما بالأحكام محيطا بالحلال والحرام، لا يخطئ ولا يشتبه في أمر، ولهذا نحن نقول بعصمة الأئمة الإثني عشر عليهم السلام بعد رسول الله (ص)، أما غيرنا فلا يرى ذلك ولهذا تجدهم يتخبطون ويشتبهون ويخالفون أحكام الله، وسأروي لكم قصة تجدون فيها ما تقدم.

جاء في كتاب الإيضاح للفضل بن شاذان أنه روى جماعة منهم أبوبكر بن أبي عياش والحسن اللؤلؤي: أنّ رجلاً كانت يده اليمنى مقطوعة، حلّ ضيفا على الخليفة الأول، فكان يقوم الليل ويصوم النهار، فقال له أبوبكر: يا هذا، والله ما ليلك ليل سارق، ولا نهارك نهار سارق وأراك أقطع فمن قطعك؟ فأجاب الرجل قال: قطعني يعلى بن منية ظلما وتعديا عليّ.

قال الخليفة الأول: أما لأسألنّ عن ذلك، فإن كان قطعك ظالما لأقطعنه. وبينما هما في ذلك إذ فقدت قلادة لأسماء بنت عميس زوجة أبي بكر، فلم يجدوا لها أثرا، وسألوا الداخلين عليهم والخارجين منهم فلم يحصلوا على شيء، فجاء طلحة بن عبيدالله وقال: أفتشتم ضيفكم الأقطع . فقال له ابوبكر: مه فما ليله بليل سارق ولا نهاره كذلك، فقال طلحة: والله لا أدعه حتى أفتشه، فلما فتشه وجدها عنده، فقام الخليفة الأول بقطع يده اليسرى وبقي لا يد له.

أقول: ولا خلاف بين الفريقين أنه إذا قطعت يد السارق مرة، وسرق مرة أخرى لا تقطع يده الأخرى بل تقطع رجله، فإن عاد إلى السرقة فلا قطع عليه وإنما يحبس.

سيناريو

كلمات: عبدالوهاب حسين
رسوم: نوران

من هو المجنون!







فجئت إليه ثالثة وأخرجت له لساني، فرفع رأسه إلى السماء وقال: أنظر يا رب من حلوا ومن ربطوا!!!